الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

سيميائية العنوان في القصة القصيرة جدا
مقابيس من وهج الذاكرة لرقية هجريس
أنموذجاً

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

التخصص: الأدب العربي الحديث و المعاصر

من إعداد الطالبات:

بن رمضان نعيمة

تحت إشراف الأستاذ:

مولاي لخضر البشير

الموسم الجامعي: 2015/2014 م

1436/1435 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق(1)خلق الإنسان من

علق(2)

اقر أو ربك الأكرم(3) الذي علم بالقلم(4)

علم الإنسان ما لم يعلم(5) ﴾

صدق الله العظيم

سورة العلق :من الآية 1 الى 5

كلمة شكر

الحمد لله الذي جعل التربية مشتقة من اسمه ، و جعل أشرف الأعمال عمل المربين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى من اهتدى بهديه إلى يوم الدين

و بعد:

في نهاية عملي أحمد الله العظيم و أشكره كثيرًا أن وفقني إلى إنجاز هذا العمل ،أشكر والدي العزيزين على صبرهما معي طوال مشواري الدراسي و أنفك أدعو بالخير لأستاذي الذي ساندني في هذا العمل مولاي لخضر البشير و أنسى أخي مصطفى بن رمضان وأستاذي الفاضل الحاج محمد الذي أرشدني إلى هذا الموضوع والكثير الكثير الذين لم تسعهم ورقتي ووسعهم صدري

ملخص:

يختص هذا البحث بدراسة العناوين دراسة سيميائية (بنية ودلالة ووظيفة)للمجموعة القصصية "مقابيس من وهج الذاكرة" للقاصة رقية هجريس, ومن خلال دراستنا اكتشفنا دلالات جديدة لنصوص هذه القصص القصيرة جدًا.

الكلمات المفتاحية : مقابيس من وهج الذاكرة, القاصة رقية هجريس

عنوان البحث وترجمته:

سيميائية العنوان في القصة القصيرة جدًا "مقابيس من وهج الذاكرة" لرقية هجريس أنموذجا

Trouvez et titre traduit: Titre sémiotique dans une histoire très courte "Makabis Men Ouahadje Daqira" pour un modèle de Ruqaia Hadjeris

Résumé:
Respect à cette étude de rechercher aborde l'étude sémiotique et (l'importance de la structure et la fonction de anecdotiques) "Makabis men ouahadje dakira" du Groupe du Ruqaia Hadjeris voûte, et à la lumière de notre étude, nous avons découvert de nouveaux signes des dispositions de cetrès court histoires.

المقدمة :

إن الحمد الله نحمده و نستعينه و نستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مظل له ، ومن يظلل فلا هادي له ، والصلاة والسلام على صفوته من خلقه ، نبينا وسيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد ، إننا اليوم بصدد تقديم بحثي بعنوان :

سيميائية العنوان في القصة القصيرة جدًا مقابيس من وهج الذاكرة لرقية هجريس أنموذجا ،ولكن قبل ذلك قد وضعت عنواناً أولياً كان عن صورة المرأة في قصص رقية هجريس وعدلت عنه إلى أن توصلت إلى هذا العنوان الذي بين أيديكم ، وذلك بغية دراسة عناوين المجموعة القصصية دراسة سيميائية وعليه نطرح الإشكالية التالية :إلى أي مدى يستطيع العنوان أن يمثل عتبة نصية تكثف التجربة الأدبية وتركزها ؟ما هي الوظائف التي يضطلع بها وكيف تتجلى في هذه المجموعة ؟ وما هي الدلالات الكامنة التي يختزنها ؟.

وللإجابة على هذه الإشكاليات اعتمدت على الخطة التالية : مبحث نظري تناولت فيه القصة القصيرة جدا ، تعريفها ، مراحل تطورها عند العرب وجذورها التاريخية عند الغرب ، تقنياتها ، معاييرها ، روادها ، دعمنا جانبا منه بمختارات من مقال لجميل حمداوي تحدث فيه عن السيميوطيقا والعنونة أما المبحث الثاني فهو الجزء التطبيقي قمت فيه بدراسة العنوان الرئيسي للمجموعة القصصية مقابيس من وهج الذاكرة ثم عرفت هذه المجموعة ،كذلك درست فيه عناوينه الداخلية ،من ناحية : البنية درست العناوين معجميا ثم صرفيا ثم تركيبيا ثم بلاغيا إن وجدت صور بلاغية ،وكذلك من ناحية الدلالة، ثم وظيفة العناوين، ثم خاتمة لخصت فيها أهم نتائج البحث ، ثم التعريف بالقاصة رقية هجريس في الملاحق .

و لدراستي هذه زاوجت بين المنهج التحليلي والوصفي المناسب لطبيعة البحث ، و استخدمت المنهج السيميائي في الجزء التطبيقي .

كما اعتمدت في دراستي هذه على المراجع التالية :مقالات ودراسات الدكتور جميل حمداوي،ومجلة الجوبة لمؤسسة عبد الرحمان السديري ، عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص لعبد الحق بلعابد.

أما عن صعوبات البحث تمثلت في الجانب النظري حيث اعتمدت على المواقع الإلكترونية لأني لم أتمكن من الحصول على عدد من المراجع والمصادر حتى مع محاولاتي في تحميلها من الإنترنت .

رغم ذلك قد تمكنت من إكمالي لبحثي بمساعدة أستاذي مولاي لخضر البشير ، الذي رافقني طوال بحثي هذا وساندني بتوجيهاته وإرشاداته، فبدوري أكن له كل معاني الاحترام والتقدير والامتنان ،كما أعتذر عن كل تقصير أو زلل تخلله بحثي راجية من الله السداد ، فهو القصد والله ولي التوفيق .

بن رمضان نعيمة :11_05_2015.

مدخل تمهيدي : سيميائية العنونة المفاهيم والإجراءات

الفصل الأول : القصة القصيرة جدًا جنس أدبي جديد

تعريف القصة القصيرة جدًا

مراحل التطور القصة القصيرة جدًا

أهم الأعمال والمؤلفين للقصة القصيرة جداً في العالم العربي

مدخل تمهيدي :السيميائية العنونة (المفاهيم و الإجراءات) :

إن العنوان من أهم العينات النصية الموازية والمحيطة بالنص الرئيسي كونه يساهم في توضيح دلالات النص واستكشاف معانيه الظاهرية والخفية وهو مفتاح لسبر أغوار النص إذًا فالنص هو العنوان والعنوان هو النص والأنسب لقراءة العنوان هي مقارنة السميوطيقة التي تتعامل معا لعنوانين باعتبارها علامات وإشارات ورموز وأيقونات وإشعارات ولدراسة العناوين لابد من تحليلها وتأويلها من خلال مستويات منهجية سميوطيقة ويمكن حصرها في البنية،الدلالة الوظيفة.[1]

أهمية العنوان:

لقد أولت السميوطيقا أهمية كبيرة للعنوان كونه مصطلحا جزئيا ناجحا في مقاربة النص الأدبي فهو مفتاح وسلاحا لمحل لاتجاه النص وذلك علي مستويين:

الدلالي والرمزي[2]، يقول جيرار جينيت (G.Genette) في العنوان(ربما كان التعريف نفسه للعنوان يطرح أكثر من أي عنصر آخر للنص الموازي بعض القضايا ويتطلب مجهودًا في التحليل وذلك أنا لجهاز العنواني كما نعرفه منذ النهضة (...)هو في الغالب مجموعة شبه مركبة أكثر من كونها عنصر حقيقيا وذات تركيبة لا تمس بالضبط طولها)[3]

العنوان و النص الموازي:

العنوان من أهم العناصر التي يستند إليها النص الموازي (paratexte) فهو بمثابة عتبة تحيط بالنص وفضائها الرمزي والدلالي أي أن النص الموازي هو دراسة للعتبات المحيطة للنص أي المداخل التي تجعل المتلقي يمسك بالخيوط الأساسية والأولية للنص[4].

---

[1] : الموقع الإلكتروني : جميل حمداوي ، السيميوطيقا و العنونـة ،

hp18.55 .28.03.2015: .http://mail.almothaqaf.com/index.php/qadaya2009/43096.html

[2] : السيموطيقا والعنونة ، جميل حمداوي ،مجلة عالم الفكر،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ،الكويت مج 25، ع3،مارس 1997،ص:96.

[3]: م س ، ص:106.

[4] :السيموطيقا والعنونة ، جميل حمداوي ،مجلة عالم الفكر، ص:102 .

كما فكك جيرار جنيت النص الموازي إلي النص المحيط (peritexte) و النص الفوقي (epitexste) فالنص المحيط يحيل على فضاء النص من:

عنوان خارجي ،مقدمة ،عناوين فرعية وداخلية للفصول وكما يتعلق بالمظهر الخارجي للكتاب أما النص الفوقي من النص الموازي:

تتدرج تحته كل الخطابات الموجودة خارج الكتاب متعلقة به مثل:الاستجوابات والمراسلات الخاصة والشهادات.....الخ[1].

كما أن جيرار جنيت اعتبر موضوع البويطيقا (boétique) منذ سنة1977هو معمارية النص (architexte) ولكن في سنة1987 معدل الموضوع الشعرية وأصبح هو المقولات العامة للأجناس الأدبية وأنواع التلفظات.[2]

ويقصد بالتعاليات النصية (transtextualité) كل مايتعلق به النص مع النصوص الأخرى وبهذا يتجاوز المعمارية النصية من هذه التعاليات التي حددها جنيت:

.1التناص (intertextualité) :ويقصد به تلاقح النصوص فيما بينها عبر قوانين ك : الامتصاص ،الاستدعاء ،الخلفية المعرفية،الحوار،التفاعل،"والذي تبلور في الكتابات الفرنسية منذ كريستيفا "[3]، و منظروه: ميخائيل باختين (m.bakhtine)، جوليا كريستيفا.(juliakrestiva)رولان بارت(roulandbarthes) [4].

.2النص الموازي: (paratexte):هي العناوين الفرعية ،مقدمات،ذيول ،صور،كلمات الناشر.[5]

---

[1]: م س ، ص ن .

[2]: م س ، ص : 103.

[3]: انفتاح النص الروائي النص والسياق , سعيد يقطين, المركز الثقافي العربي , الدار البيضاء المغرب , ط 2, 2002,ص:12.

[4] : السيميوطيقا والعنونة ، جميل حمداوي ، مجلة عالم الفكر، ص:103.

[5] : م س ، ص ن .

. 3الميتانص :هو علاقة التعليق الذي يربط النص بأخر يتحدث عنه دون أن يذكره أحيانا.[1]

.4النص اللاحق: عبارة عن علاقات تحويل المحاكاة تتحكم في النص"ب"كنص لاحق بالنص" ا "كنص سابق.

.5معمارية النص:تتحدد في الأنواع الفنية والأجناس الأدبية،شعر،رواية،..الخ

إنه بمثابة تنميط تجريدي يستند إلى تحديد خصائص شكلية وقوالب بنيوية للأنواع الأدبية ،فالمقصود الأساس بالنص الموازي لدى جنيت هو العنوان الرئيسي والفرعي ،والعناوين الداخلية المحيطة بالنص هي خارجية أكثر مما هي داخلية فهي عتبات أولية بها نمر إلي أعماق النص و فضاءاته الرمزية المتشابكة وهكذا اعتبرت المكونات الخمسة للمتعاليات النصية كمظاهر للنصية والعنوان كباقي الأجناس الأدبية له مكوناتها لبويطيقية وخصائصها لبنيوية ويقول جنيت بهذا الصدد إنا لتقديم كالعنوان هو جنس وكذلك النقد (ميتاناص)هو بديهيا يعتبر العنوان بمفرده جنساً أدبيًا مستقلاً كالنقد والتقديم... الخ ،إذن مازال الأدباء يدعون إلى دراسة النصوص الإبداعية علي ضوء العنوان ضمن مقاربة نصية منهجية تسمي ب " المقاربة العنوانية " وذلك لقدرة العنوان علي تفكيك النصوص.[2]

أقسام العنوان:

مثل العنوان الخارجي فوق صفحة الغلاف الأمامي مشبعا ببروز الخط الكتابة واللون والدلالة الحرفية تعينية مجازية قائمة علي التضمين ولإيحاء وهذا يكون إلى جانب العنوان الأيقوني البصري كاللوحة التشكيلية أو الصورة المشهدية أو الأيقونية السيميائية كما أن للعنوان عدة ووظائف منها التعيين والتسمية والوصف ،الشرح، الإغراء، والإغواء والإشهار لجذب فضول القارئ المشتري أما الوظيفة الدلالة هي تلخيص مضمون النص أو العمل والمعروض باتساع أو اختزال.[3]

[1] :م س، ص ن .

[2]: م س ، ص 106.

[3] : م س ص ن .

كذلك العنوان التعييني أو التجنيسي:أو المؤشر الجنسي كما عند جينيت indication générique المحدد لطبيعة الكتاب أي تلك الكتابة التي نجدها تحت العنوان مثل الرواية ،القصص ، تاريخ ، مذكرات .....الخ.[1]

أما دخل العمل الأدبي نجد عناوين أخرى ك:العنوان الأساس علي رأس القصيدة أو فصل من الرواية أو مشهد مسرحي....الخ

والعنوان الداخلي المتفرع عن العنوان الأساس والعنوان القطعي المميز بين المقاطع والفقرات والمواليات النصية، و العنوان الشذري الموجود في النصوص الشذرية كذلك عناوين الأقسام والفصول والمباحث العنوان الفهرسي العنوان الموضوعاتي.....الخ.[2]

أبحاث ودراسات حول العنوان:

إنا لبحث في العتبات والنص الموازي قديم العهد ومرتبط بظهور الكتاب ونشره فالكتب العربية التراثية اهتمت بها مثل: كتب النقد والبلاغة والقرآن مثل" الإتقان في علوم القرآن " للسيوطي و كتاب" الخواطر السوانح في أسرار الفواتح.... الخ. و لقد درست العناوين بعده مقاربات منها: المقاربة النصية،السوسيولوجية،الفلسفية،التاريخية.. الخ

وهناك المجموعة من الدارسين اهتموا بدراسة العنونة في الغرب منها: دراسة هلين الكتب وعناوينها سنة 1956م، تيودور أدورنو" العناوين 1962 م كريستيان مونسولي،بحث حول العنونة" :الأدب والفنون " سنة1972م[3]الخ.

ويبقى جيرار جنيت (G.Genette) من كبار المنظرين الغربيين الذين أولوا عناية كبيرة للعنونة في كتابه:

العتبات(seuils) سنة1987م ،الذي اعتبر العنوان نصا موازيا يندرج ضمن النص المحيط

---

[1] :سيميائية العنوانة في ديوان " الأوجاع الصفصافة في مواسم الإعصار " ليوسف وغليسي , عمروش سعيدة , جامعة سطيف, 2012_2013م , ص20.

[2] : الموقع الإلكتروني : جميل حمداوي، السيميوطيقا والعنونة ، hp18.55 .28.03.2015: .http://mail.almothaqaf.com/index.php/qadaya2009/43096.html

[3] :م س ، ص ن .

و حدد جملة من الضوابط كأسماء المؤلفين ، المقدمات ، العناوين ، الإهداءات وغيرها باعتبارها عتبات لها سياقات توظيفية تاريخية ونصية ،[1]إضافة إليهم نذكر دراسة جان بيير وكولد نشتاين قراءة العناوين1990 ، وظائف العنوان لجوزيف بيزاكامبر روبي2008 م الخ .

أما عن الدراسات العربية نجد كتاب محمد عويس العنوان في الأدب العربي) النشأة و التطور1988م. و كتاب محمد فكري الجزار العنوان والسيميوطيقا والعنوان الإتصال الأدبي1988، جميل حمداوي مقاربة العنوان في شعر العربي الحديث والمعاصر 1996م[2].

وظائف العنوان:

للعنوان عدة وظائف على رأي جون كوهن منها الأساسية مثل : الإسناد والوصل لأن العنوان يحقق الربط المنطقي ، فإذا كان النص مسندا فالعنوان مسند إليه ، فهو الفكرة العامة للنص ، وكوهن يقول بأن النثر يتوفر دائما على العنونة ، كما أنه يحقق وظيفة الاتساق والانسجام على مستوى بناء النص أو الخطاب، إضافة إلى تحقيق الوحدة العضوية والموضوعية والشعورية ، كما أنا لعناوين عبارة عن علامات سيميوطيقية تقوم بوظيفة الاحتواء لمدلول النص ، كما تؤدي وظيفة تناصية وذلك عندما يحيل العنوان على نص خارجي ، فالعنوان هو الذي يسمى النصوص والخطابات الإبداعية ، و له وظائف سيميولوجية متعددة ، حيث يرد علامة رمزا و إشارة و أيقونًا ، كون الإنسان يعيش محيطاً متمدناً حضارياً يتصف بالسرعة و القلق والتوتر واختصار الوقت والجهد ، و تجنب الكتابات الطويلة والمملة ، فرولان بارث يرى العناوين أنظمة سيميائية كالتعيين ، والوصفية (الشرح والوصف)، و الإغرائية فيجذب المتلقي ، التلميح ، الإيحاء ، التناص، التكنية، المدلولية ، الإغرائية ، جمالية.. إلخ[3].

كيف نقارب العنوان سيميائيا؟

---

[1]: عتبات النص البنية والدلالة, عبد الفتاح الحجمري , شركة الرابطة , الدار البيضاء, ط1, 1996, ص:16 , 17.

[2] :ينظر سيميائية العنوان في شعر هدى الميقاتي , عامر رضا , جامعة ميلة , مجلة الواحات للبحوث والدراسات, المجلد7العدد2 ,2014 ,ص127.

[3] : الموقع الإلكتروني : جميل حمداوي، السيميوطيقا والعنونة : .http://mail.almothaqaf.com/index.php/qadaya2009/43096.html :28.03.2015. hp18.55.

الخطوات الأساسية لمقاربة العنوان سيميائيًا هي : البنية ، الدلالة ، الوظيفة ، و القراءة السياقية الداخلية والخارجية[1].

فالبنية : تفرض قراءة العنوان صوتيا ، إيقاعيا ، تنغيميا ، وصرفيا ، وتركيبيا، وبلاغيا ، وأيقونيا[2].

–أما الدلالة : تستلزم دراسة العنوان على ضوء علاقة العنوان بالدلالة ، متسائلين عن طبيعة العلاقة هل هي علاقة كلية أو جزئية؟.

وهل هي علاقة مباشرة أو غير مباشرة؟و هل هي علاقة تعيين أو علاقة تضمين؟و هل هي علاقة حرفية أو علاقة إيحائية؟[3].

–أما الوظيفة : فلابد من تحديد مجمل الوظائف السياقية التي يؤديها العنوان داخل النص) الوظيفة الانفعالية ، التأثيرية ، الشعرية ، التناصية ، التعينية ، البصرية(وذلك بقراءة فعالة مرنة تنطلق من القمة إلى الأسفل و العكس ، ومن داخل إلى الخارج والعكس ، والدكتور محمد مفتاح يرى في هذا الصدد أن أول الحيل التكتيكية في الظفر بمغزى العنوان أي من القاعدة إلى القمة والعكس ، أيفهم معاني الكلمات المعجمية والجملة ومعناها المركب مع مراعاة السياق المحلي[4].

[1] : سيميائية العنوان في روايات محمد جبريل , رحماني علي , الملتقى الدولي الخامس "السيمياء والنص الأدبي "ص 04.

[2] :الموقع الإلكتروني : جميل حمداوي، السيميوطيقا والعنونة:
hp18.55 .28.03.2015: .http://mail.almothaqaf.com/index.php/qadaya2009/43096.html

[3] : م س.

[4] : م س.

تمهيد:

منذ مطلع تسعينيات القرن الغابر شكل الاهتمام بفن القصة القصيرة جدًا،جدلا واسعا حول ظروف الإنسان المعاصر المحيطة به، والمؤثرة عليه في كافة الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والإنسانية مما دفع به للركض السريع وراء لقمة العيش وقلل من المساحة الزمنية المتاحة للرفاهية وحب الاطلاع والقراءة والكتابة والحصول على المعلومة والمعرفة بجهد قليل أو سرعة قياسية فأخذت شبكات الإنترنت ووسائل الاتصال الحديثة جزءا كبيرا من وقت الإنسان وأسهم في انتشار ظاهرة العزوف عن القراءة والكتابة والمكتبات ،فهذه التطورات التكنولوجية السريعة التي طغت على العالم ككل و الوطن العربي بشكل خاص أو كثرة مشاغل الإنسان ،قربت إليه هذا الشكل من الفن الأدبي بحجمه المحدود الذي قد لا يتجاوز الصفحة الواحدة... الخ ، و محدودية كلماته وأسطره،وأسهمت ظروفاً كثيرة في بروز الاهتمام بفن القصة القصيرة جدًا حتى صار هذا الاهتمام ملفت للإنتباه،ومحطة جدل في كينونته وماهيته وشرعيته وتأثيره.[1]

[1] : القصة القصيرة جدًا جنس أدبي جديد, مجلة الجوبة , مؤسسة عبد الرحمان السديري الخيرية للنشر , المملكة العربية السعودية, ع27:ربيع 1431هـ,2010م,ص:6.

تعريف القصة القصيرة جدًا:

يمكن تعريف القصة القصيرة جدًا بالتعرف على ملامحها وسماتها ومميزاتها فهي كجنس أدبي تمتاز بحجمها القصير من حيث عدد الكلمات ،و استخدامها لخصائص الإيحاء والتكثيف والتلميح والاختزال والمفارقة والسخرية و القفلة الموحية للدهشة[1].

فهي إذاً جنس أدبي بتوصيف الاختزالي لنص حكائي، يخترق بنزعاتها القصصية ذات البعد السردي الاختزالي المكثف والمقتضب حدود الخطاب الفني المنسجم مع إرهاصات القصة القصيرة والشعر يمتاز بحجمها القصير المقتضب، وجملته السردية القصيرة والموجزة والموسومة بالتوتر والتأزم والتجريب. [2]

كما أطلق الدارسون على هذا الجنس الأدبي الجديد عدة مصطلحات و تسميات مثل:

القصة القصيرة جدًا، لوحات قصصية ،ومضات قصصية، مقطوعات قصصية،مقاطع قصصية مشاهد قصصية إلى أن استقرت التسمية على القصة القصيرة جدًا المرموز لها ب :ق.ق.ج[3].

معياران لا ينفصلان (الكمي والكيفي) :

إن البناء الفني للقصة القصيرة جدًا يقوم على أهم معيارين، و بهما يعلو شأنها، هما الكم والكيف لأن الحجم الذي يمتد إلى جمل بسيطة في أصغر طول لها إلى أخرى قد يمتد طولها إلى صفحة كاملة فالطول محدد، وقصر الحجم النابع من معين القصدية في التكثيف والإيجاز والتركيز على عدم الإسهاب في السرد قد يصل إلى حد المبالغة، وتصل إلى حدود الترميز،تماما كاعتنائها بالبعد السردي ذي الخصائص والركائز التي تمعن في التهيئة إلى استخدام عوامل ومعيار البناء الفني الكمي ، بالتنويع والتطعيم والتجريب بالأشكال السردية

[1] :ينظر تعريف القصة القصيرة جدًا ,عمار الجنيدي, مجلة الجوبة ,ص:7.

[2] : م س ,ص ن.

[3]: نسرين كاظمزادة، رسالة جامعية عن القصة القصيرة جداً بشكل عام وعند محمود شقير على وجه الخصوص ، http://mahmoudshukair.com/ar/modules/news/article.php?storyid=662 ، 2015/04/15، HP: 20.00.

المختلفة، التي تتخذ من الاختصار والإيجاز حتى في الجمل والعبارات السردية واعتمادها وتركيزها على الجمل الفعلية على حساب الجمل الإسمية، كسمة تميزه أو تدلل على وظيفتها في القصة القصيرة جدًا.[1]

تقنيات القصة القصيرة جدًا:

يستخدم كتاب هذا النوع الأدبي:

تقنية التكيف، الحذف، الإيجاز ،الإضمار، الإيحاء، التلميح، الاستبصار، القصدية، الانزياحات الدلالية، الترميز، الفكاهة، الإدهاش و الاستفزاز بغية إشراك المتلقي في التفاعل مع الهدف الذي كتبت من أجله وتهيئته للمفاجأة النهائية.[2]

مراحل التطور في القصة القصيرة جدًا:

إذا أردنا تتبع تطور فن القصة القصيرة جدًا،سنجده منتوجًا إبداعيًا حديث العهد، ظهر بأمريكا اللاتينية منذ مطلع القرن 20لعوامل ذاتية وموضوعية وذلك مع أرنست همينغواي 1925 حينما أطلق على إحدى قصصه مصطلح " القصة القصيرة جدا" و تكونت هذه الأخيرة من ثماني كلمات هي " للبيع،حذاء طفل، لم يلبس قط " افتخر صاحبها بإبداعها واعتبرها أعظم ما كتب، بينما يعد الكاتب أوجستو مونتيرو أول من كتب أقصر نص قصصي في العالم بعنوان " الدينصور " حينما استفاق كان الديناصور ما يزال هناك وهي متكونة من بضع كلمات،وفي سنة 2005 كتب لوي فيلسي لومولي قصته بأربع كلمات "هل نسيت سيدي شيئا ما؟إنشاء ربي"[3].

وهناك من يرى أن القصة القصيرة جدًا لم تظهر بأمريكا اللاتينية إلا في سنة1950 بالأرجنتين بمجموعة كتاب بيوي كازاريس ،وجون بورفيس، الذين أعدوا تكنولوجيا القصة القصيرة جدًا

[1]:ينظر معياران لا ينفصلان , عمار الجنيدي, مجلة الجوبة , ص:7.

[2]: ينظر زهو التقنيات ,عمار الجنيدي ، م س, ص ن.

[3]: الموقع الكتروني: جميل حمداوي ، القصة القصيرة جدا : تاريخها، وفنها، ورأي النقاد فيها، https://www.facebook.com/permalink.php?id=424103500976670&story_fbid=3108899 .23:00: HP/.28.05.2015/55684045

وبعد ذلك انتشرت القصة القصيرة جدًا في أوربا والولايات المتحدة الأمريكية و العالم العربي،وذلك عن طريق الترجمة و المثاقفة وعمليات التأثير، ثم تفاجئنا الكاتبة الفرنسية بأول نص قصصي قصير جدا" انفعالات "لـ ":نتالي ساروت " سنة 1932م واعتبر عملها أول مبادرة موثقة علميا بأوروبا، وأصبح عملها يحتذى به في الغرب كما ترجم للعربية على يد الباحث فتحي العشري 1971 م وسمي عملها بـ (ق.ق.ج)

وصدرت رسميا في1939م على يد جون بول سارتر وماكس جاكوب ولهذا الفن الوليد في حقيقته جذور عربية تمثل في السور القرآنية والأحاديث، الأخبار... الخ[1]،وهذا ما سنذكره في طيات مراحل القصة القصيرة جدًا في أدبنا العربي.

مراحل القصة القصيرة جدًا في الأدب العربي:

لفهم القصة القصيرة جدًا وجب ربطها ببعدها التاريخي والتكويني لاستيعاب مكوناتها الفنية والجمالية والدلالية و المقصدية وعلينا تتبعها تأريخا و تحقيبا وتصنيفا،و ذلك بالنبش في جذورها السردية العربية القديمة ،ولهذا يمكن الحديث تاريخيا عن المراحل المتعاقبة التي أوصلتها بالشكل الذي هو عليه الآن وهي كالتالي: [2]

أولا : **المرحلة التراثية:**

وجد في تراثنا العربي القديم مجموعة من الأشكال السردية النثرية المشابهة لشكل القصة القصيرة جدً مثل : الحديث، الخبر، الفكاهة، النادرة، الطرفة، الأحجية، المقامة، اللغز...الخ ولذلك فإن لها جذورا عربية تتمثل في السور القرآنية القصيرة والأحاديث وأحاديث السمار...الخ. كما أن كتاب"المستطرف في كل فن مستظرف"لشهاب الدين محمد بن أحمد الأبشيهي ، يعج بمجموعة من القصص القصيرة جدا وهي تتخذ طابعا تراثيا و رمزيا و اجتماعيا .[3]

ثانيا: مرحلة الكتابة اللاواعية:

---

[1]:ينظر م س ، ص ن .

[2]: ينظر, دراسات في القصة القصيرة جدًا ,جميل حمداوي ,ط1,2013ص:07.

[3]:م س, ص 08.

أي كتابة القصة القصيرة جدًا بعفوية وتلقائية ، و دون علم بها نظريا وتطبيقيا وكانت بداية المرحلة من بداية القرن العشرين و تمتد حتى سنوات التسعين في الدول العربية: كالمغرب، أو حتى سنوات الألفية الثالثة في دول عربية ك : ليبيا ، الجزائر ، تونس،... الخ ، وتمثلت هذه الكتابة عند جبران خليل جبران: (التائه ، المجنون،) : نجيب محفوظ أحلام (فترة النقاهة) وغيرهم.[1]

ثالثا: مرحلة الوعي بتجنيس القصة القصيرة جدًا:

تمتد هذه المرحلة من السبعينيات إلى يومنا هذا، فقد ولدت القصة القصيرة جدًا بالعراق على غرار شعر التفعيلة سنة 1947مع بدر شاكر السياب ونازك الملائكة حيث صدرت مجموعة قصصية (حدوة حصان) لـ :بثينة الناصر عام 1974 وسمتها(قصة قصيرة جدًا)كذلك نشر خالد حبيب الراوي قصصا في مجموعته (القطار الليلي) سنة1975 و الفلسطيني محمود علي سعيد بمجموعته (الرصاصة) سنة 1979 وهو أول من استخدم المصطلح القصة القصيرة جدًا ،فكانت فترة السبعينيات من القرن الماضي نقطة انطلاق القصة القصيرة جدًا في العالم العربي للمرحلة التجنيسية و التأسيسية واعية ورغم ذلك لم تتبلور فنيا وجماليا و أجناسيًا إلا مع بداية تسعينات القرن الماضي وذلك في العراق و دول الشام ،والمغرب[2].

رابعا: مرحلة التجريب و المثاقفة:

في هذه المرحلة استفاد الكُتاب من تقنيات السرد كما هو واضح في الرواية الفرنسية الجديدة و الرواية النفسية المنولوجية) رواية تيار الوعي(و رواية ما بعد الحداثة والقصة القصيرة جدًا بأمريكا اللاتينية و كتابها هم: خوليو جورنا ثار خوان خوسي أريولا، هي أريولا بورخيس، و أوغيستو مونتيرو...الخ. و عليه فقد استعان كتابنا العرب بتقنية التشظي، تشغيل الاسترجاع، الإكثار من نقط الحذف،تسريع الزمن،انتقاء الأوصاف، الميل إلى الاختزال و التكثيف والاقتصاد الرمز ،التناص[3].

---

[1]:م س , ص ن.

[2]: م س, ص 09.

[3]: م س ,ص: 09,10.

خامسا : مرحلة التأصيل:

بدأ الكتاب العرب في تأصيل قصصهم ،كتابة وبناءا وقالبا وتشكيلا ورؤية مثل: جمال الغيطاني أحمد توفيق و بنسالم حمش...الخ، في مجال الرواية ،و أيضا عند المغاربة: مصطفى لغتيري،جمال بوطيب وجمال الخضيري بمجموعته التراثية المتميزة عربيا(حدثني الأخرس بن حمام) وهكذا نصل إلى أن القصة القصيرة جدا لها تاريخ طويل تمثل في هذه المجموعة من الحقب التي مرت على أدبنا العربي .[1]

أهم الأعمال والمؤلفين للقصة القصيرة جدًا في العالم العربي:

من أهم رواد القصة القصيرة جدا في عالمنا العربي

نذكر من فلسطين (فاروق موسى،يوسف الحطيني[2]).

من سوريا :(محمد الحاج صالح، عزت السيد احمد، عدنان محمد، نور الدين الهاشمي، جمانة طه، انتصار بعلة، محمد منصور)[3].

من العراق (شكري الطيار، إبراهيم السبتي، بثينة الناصري، خالد حبيب الراوي، هيثم الهنام بردي)[4].

من المغرب(حسن برطال، سعيد منتسب، عبد الله المتقي،جمال الدين لخضيري ،فاطمة بوزيان، السعدية باحدة، الزهرة رميج)[5]،من تونس(إبراهيم الدرغوثي)[6].

---

[1]: م س, ص :10.

[2] : الموقع الإلكتروني: جميل حمداوي ، القصة القصيرة جدا : تاريخها، وفنها، ورأي النقاد فيها، https://www.facebook.com/permalink.php?id=424103500976670&story_fbid=3108899 55684045 /, 30.03.2015 /. hp13:30.

[3] : م س ، ص ن .

[4] : م س، ص ن .

[5] :دراسات في القصة القصيرة جدا ،جميل حمداوي , ص: 21.

[6] :الموقع الإلكتروني : نسرين كاظمزادة، رسالة جامعية عن القصة القصيرة جداً بشكل عام وعند محمود شقير على وجه الخصوص ، http://mahmoudshukair.com/ar/modules/news/article.php?storyid=66، 2015/04/15، HP: 20.00..

من المملكة العربية السعودية(حسين بن علي بطران،سهام العبودي،فهد المصبح)[1].

استنتاج:

من خلال ما سبق نستنتج أن العنوان له دور بارز في تشكل الدلالة وإثراء المعنى وعليه فإن التصورات السيميوطيقية حول ظاهرة العنونة ومدى أهميتها الوظيفية لمقاربة النص يجب أن تدرس حسب المستويات الثلاث : البنية والدلالة و الوظيفة ، وهذا ما سنقوم به في الجانب التطبيقي عند دراستنا للعنوان .

[1] : م س ، ص ن .

الفصل الثاني : الدراسة السيميائية لعناوين المدونة " مقابيس من وهج الذاكرة"

تمهيد

التعريف بالمجموعة القصصية

دراسة العنوان الرئيسي :"مقابيس من وهج الذاكرة"

قراءة سيميائية لغلاف المدونة :"مقابيس من وهج الذاكرة"

ثيمة الوطن:

دائرة الاستبداد والخضوع

ثنائية الثورة والتغيير

ثنائية الثورة والتدمير

ثيمة المجتمع:

دائرة الزيف

دائرة الخيبة

دائرة المغالطة

دائرة التحدي والأمل

تمهيد : تعد سيميائية العنوان من أهم القضايا التي خاضها النقاد المحدثون ومما لاشك فيه أن العنوان يؤدي دورا أساسيا في فهم المعاني العميقة للعمل الأدبي خاصة للمقدم المتلقي ، ومن هنا كان الاهتمام به أمرًا حتميًا لأنه أول عتبات النص التي يمكن من خلالها الولوج واكتشاف كنهه ومن ثم تقديمه على شكل قراءة نقدية للعمل الأدبي وفق منهج نقدي.[1]

وعليه في هذا الفصل ندرس العناوين دراسة سيميائية ابتداءً بالبنية ثم الدلالة فالوظيفة ومنه سنبدأ تعريف المجموعة القصصية ثم ندرس العنوان الرئيسي والعناوين الفرعية المحيطة بالنص ومنه اكتشفنا الثيمات والدوائر التالية :أولها ثيمة الوطن التي تضم دائرة الاستبداد والخضوع ، ثنائية الثورة والتغيير ثنائية الثورة والتدمير ثم ثيمة المجتمع التي تضم كذلك دائرة الزيف ، دائرة الخيبة ، دائرة المغالطة وكموقف مغاير لما سبق أو كبصيص أمل اكتشفنا دائرة التحدي والأمل ، ثم نردف كل دائرة أو ثيمة بالمربع السيميائي لتوضيح التضاد و التشاكل والتناقض :"على أنه لتحقيق النوايا وترجمتها إلى عمل وفعل وتفاعل تحتاج إلى أرض تكون ميدانا تتموقع فيه الأطراف المتواجهة و المتجاذبة ذلك الميدان هو المربع السيميائي" .[2]

تعريف بالمجموعة القصصية :

قامت القاصة رقية هجريس بطرح مجموعتها القصصية والانتهاء منها في التاريخ المدون بالإهداء :جوان 2013 بعين البيضاء مهدية عملها إلى العقول النيرة والقلوب الطيبة .

وعليه طرحت مجموعتها المتكونة من 49 قصة قصيرة جداً والتي امتزجت مواضيعها بين القضايا الوطنية والاجتماعية ، التي مست جميع أفراد المجتمع سواء كمجموعات أو أفراد وهذه القصص بالترتيب هي :

[1] : ينظر سيميائية العنوان في شعر هدى الميقاتي ، عامر رضا ،ص 124.

[2] : دينامية النص تنظير وإنجاز ، محمد مفتاح ،المركز الثقافي العربي ، الرباط ،1987، ص: 09.

الأم ، الوهج الآفل ، وحشية ، سراب ، التحدي ، الحرة ، القنفذ، همس المرآة ، تسول، مقايضة ، خداع ، انتحار ، ذر رماد ، حبر على ورق ، خير ، خيول ، تكتل ، الجزاء، ميراث، العتو الداكن ، الهزيمة ، الضلالة، عزة نفس ، عض الثعالب ، بين الثعلب والثعبان ، قناع، قسمات الخير ، النار ، غطيط، قشور الليمون ، شراغيف ، الأمل ، إثم وعدوان ، تدبير ، طيب جدا ، قرد في بزة ، العين ، شفاعة ، مفارقة ، شغور ، الوهم ، ابتزاز ، ظل ، تخلف، نجيمة ، تهميش ، الأجوف ، كيد ، متمرد ، زلزال .

وسنتعرف على هذه المجموعة القصصية كل واحدة على حدى في طيات هذا البحث.

دراسة العنوان الرئيسي: "مقابيس من وهج الذاكرة"

يتألف العنوان الرئيس من أربع وحدات تنتمي دلاليا إلى حقول يجمع بينها الاتقاد والإضاءة على صعيد الحقيقة أو المجاز: إذا في **الصرف**:"مقابيس" صيغة من صيغ منتهى الجموع بزنة "مفاعيل" والمفرد:مقباس و مقبس ، وهج مصدر من الفعل الثلاثي وهج ، الذاكرة : اسم جامد دال على معنى ، أما **المعجم**: وهو ما قبست به النار "قبس النار أوقدها وطلبها...المقباس العود ونحوه تقبس به النار والمقبس ما قبست به النار"[1]. ووهج:"الوهج حر النهار والشمس ونحوها "[2] الذاكرة :"قدرة النفس على الاحتفاظ بالتجارب السابقة واستعادتها (مج)"[3].أما **التركيب** : مقابيس من وهج الذاكرة جملة إسمية تتألف من مبتدأ هو "مقابيس" وجملة الجار والمجرور "وهج الذاكرة" بالإضافة سبقته حرف الجر "من" في محل رفع الخبر.

[1]: المعجم الوسيط ،مجمع اللغة العربية ، الناشر مكتبة الشروق الدولية ، سنة 2004، ط4،ص:710.

[2]: م س ، ص 1059 .

[3] : م س ، ص 313.

قراءة سيميائية لغلاف المدونة :"مقابيس من وهج الذاكرة"

العنوان الرئيس للمجموعة يتصدر الواجهة، يتوسط صفحة الغلاف بخط سميك وبحجم تتضاءل أمامه كل العناوين الفرعية المصاحبة في الصفحة "وبلون أصفر مضيء" ليحاكي بذلك القبسات أو المقابيس في إضاءتها، و يلحظ أن كلمة وهج لم تأت بعد حرف الجر "من" مباشرة كما يقتضيه النسق في أفقيته ولكنها جاءت أسفلها:بصورة تبعث على التساؤل عن الدلالة الإيحائية لطريقة الصياغة تلك،وعن يمين العنوان تنتصب ريشة طائر بنية اللون تلتصق بأعلى بكلمة "وهج" بشكل يوحي بأنها الأداة التي استعملت في الكتابة:لينفتح بذلك التأويل على أكثر من دلالة محتملة:هل الريشة رمز للماضي ببعده القيمي وتجسيد لموقف يرفض الانزلاق ومسايرة "العصرنة" و"التحديث" الأجوفين،ومن ثم حل محل "القلم" أو حتى "الحاسوب"؟ هل ريشة الطائر البنية أيقونة بمظهر بلاغي معبرة عن المجاز المرسل بعلاقته الجزئية:أي إطلاق الجزء وإرادة الكل؟لتحيل بذلك من خلال الطائر على معنى التحرر والتسامي إلى آفاق رحيبة ،وفي كلتا الحالتين نكون أمام صوت للأصالة يرفض الانغماس في الرداءة أو المشاركة فيها، أم أن الريشة هي آخر ما تبقى من طائر البوم الليلي و"المشؤوم" وهي توشك على الاحتراق بلهيب هذا الوهج،وربما أحال ذلك على أن الأداة تحترق بسعير هذا الوهج بما يجعل الكتابة والكاتبة معا في نضال بل في معركة قاسية ومحتدمة، وفي مقابل اللون المضيء للعنوان الرئيس تظهر الخلفية بلون بنفسجي داكن وشاحب ممتزج بزرقة تغطي مساحة صغيرة من الزاوية اليمنى أعلى الصفحة،بشكل تستوعب معه قسما كبير من الريشة المنتصبة،وفي الجزء المضيء من هذه الخلفية الداكنة حيث تتراءى بعض ألسنة اللهب المتوهجة والممتد بعضها من أسفل الصفحة إلى أعلاها يسارا نعاين اسم الكاتبة**"رقية هجريس"** وقد كتب بلون أسود سميك وبحجم أقل من العنوان الرئيس،ليأتي العنوان الفرعي محيلا على الجنس الأدبي في أسفل العنوان الرئيس ويسارا دائما قصص قصيرة جدا ولكن بلون أبيض سميك هذه المرة،بشكل تتحدد معه ثلاثة مكونات للرسالة في اتجاه عمودي على صفحة الغلاف:المرسل /المؤلفة،الرسالة/العنوان الرئيس،وسياق/ الجنس الأدبي قصص قصيرة جدا،ولكن بصورة يتحقق فيها التقابل مع ذلك بين اللون الأسود في كتابة اسم

المؤلفة،واللون الأبيض في كتابة الجنس الأدبي، والذي اقترن معناه "عند القدامى بالطهر والنقاء واستخدم للمدح والكرم ولارتباطه بالضوء وبياض النهار"[1]، يضاف إلى ذلك مقدار المسافة بين اسم المؤلفة والعنوان الرئيس،فهي مسافة طويلة نسبيا إذا قيست بنظيرتها بين العنوان الفرعي المحيل على الجنس الأدبي والعنوان الرئيس.

اللون الأسود عادة دال على الظلمة والعتمة والحزن واليأس وسوى ذلك من المعاني السلبية: مثل أسود القلب وصف يدل على الكراهية ، حظه أسود ، نهاره أسود ...الخ، [2]غير أن المقابيس كانت مضيئة،وهي تنبعث من وهج، رغم الصورة الفارقة التي تمت بها الصياغة والتي قد توحي بنوع من العسر في استعادة تيار الذكريات و ابتعاثه، وتشتت الفكر ومعاناته في الاستحضار والربط،والقصص القصيرة جدا كانت بلون أبيض،فهل يمثل ذلك رمزية الأمل تلوح بها يد سجين؟ هل توهج الذاكرة و تطوافها يحرق المتذكرة خاصة إذا راعينا الموقع المكاني لها في صفحة الغلاف غير بعيد عن ألسنة اللهب المتوهجة؟ ولعل المساحة الواسعة نسبيا التي يغطيها اللون البنفسجي الداكن الممزوج بتلك الزرقة الباهتة ينبعث منها إشعاع باهت لألسنة لهب تتفاوت في تأججها معادل للصراع خارج صفحة الغلاف أي في واقع الحياة، ومثل تلك الدلالات تظل رغم ذلك رهينة بمضمون المقابيس نفسها من جهة،وبطبيعة الذاكرة التي تتوهج بها من جهة أخرى في طبيعتها الفردية أو الجماعية بالمقابل، وموقع التجربة في بعدها الخاص أو العام.

وظيفة العنوان :يقول مؤسس علم العنونة Leo Hoek واصفاً العنوان ومحددًا إياه بأنه "مجموعة العلامات اللسانية التي يمكن أن ترسم على نص ما ، من أجل تعيينه ، ومن أجل أن تشير إلى

[1]: اللغة واللون ،عمر المختار ،عالم الكتب ،القاهرة ،ط11982،ط21997،ص 69.

[2]:م س ،ص 72.

محتوى العام ، وأيمن أجل جذب القارئ"[1]، أي التسمية ، تعيين محتوى النص أو الإيحاء به و إغواء القارئ أو إغرائه[2].

وعليه فإن "مقاييس من وهج الذاكرة" قد استحوذ على الوظيفة التعيينية التي تعين اسم الكِتاب وتعرف به للقراء فهي الوظيفة الوحيدة الإلزامية والضرورية ودائمة الحضور لتقترن بالعنوان الذي سميت به المجموعة القصصية ، والوظيفة الإغرائية التي تغرر بالقارئ المستهلك بتنشيطها لقدرة الشراء عنده وتحريكها لفضول القراءة فيه ويحثه على اقتناء المجموعة القصصية والرغبة في قراءتها [3].

قسم جنييت المناص إلى قسمين : المناص النشري ومناص تأليفي سنوضحها في الجدول التالي :

1. المناص التأليفي :مناص المؤلف [4]

النص المحيط التأليفي	النص الفوقي التأليفي	
اسم الكاتب	العام	الخاص
العنوان الرئيسي والفرعي	اللقاءات الصحفية	المراسلات العامة
عناوين الداخلية	والإذاعية والتليفزيونية	والخاصة
الاستهلال	الحوارات	المسارات
المقدمة	المناقشات	المذكرات الحميمية
إهداء	الندوات	النص القبلي
التصدير	المؤتمرات	التعليقات الذاتية
الملاحظات	القراءات النقدية	

[1] : سيميائية العنوان القوة والدلالة ، النمور في اليوم العاشر لزكريا ثامر، خالد حسين حسين، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 21، العدد 3+4، 2005، ص 351.

[2] : ينظر م س ، ص352.

[3] : عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص عبد الحق العابد ،تقديم سعيد يقطين، دار العربية للعلوم ناشرون ،منشورات الاختلاف ،ط ،1،1429هـ، 2008 م ، ص: 86.

[4] : م س ،ص: 48.

الحواشي الهوامش		

2. المناص النشري: [1]

النص المحيط النشري	نص فوقي نشري
الغلاف صفحة العنوان الجلادة كلمة الناشر	الإشهار قائمة المنشورات catalogues الملحق الصحفي لدار النشر pressedédication

ومن هذا الجدول الملخص نستخلص العناصر المتوفرة والمطابقة لدراستنا حسب المجموعة القصصية مقابيس من وهج الذاكرة إن توفرت :

المناص التأليفي :

اسم الكاتب : رقية هجريس والذي تصدر الصفحة الأولى من الغلاف وأعلاها يساراً وبذلك تثبت هوية الكتاب لصاحبه وتحقيق ملكيتها للعمل الأدبي والفكري [2].

العنوان الرئيسي : مقابيس من وهج الذاكرة ، والذي يحمل الوظيفة التعيينية والإغرائية .

العنوان الفرعي : لم يتوفر بل خلفه المؤشر الجنسي الذي يدل على نوع العمل الأدبي والفكري وهو القصص القصيرة جدًا المتواجد أسفل صفحة الغلاف[3] .

العناوين الداخلية : وهي عناوين المجموعة القصصية المذكورة سابقاً.

[1] : م س ، ص: 46.

[2] : م س ، ص: 63.

[3] : م س ، ص: 68.

الاستهلال : أو التقديم (présentation)[1] وهو موجود في الصفحة السابعة من هذه المجموعة القصصية حيث قالت فيه "عندما تتوهج الذكريات تلتهب الأحداث تحت الرماد وما أكثرها الذكريات الملتهبة في عقولنا وقلوبنا" .[2]

ونلحظ في هذا التقديم كأنه شرح أو تعالق مع العنوان الرئيسي .

الإهداء: وفيه وجهت إهداءها إلى ذوي العقول النيرة والقلوب العامرة بالطيبة والعطاء دون ذكر أشخاص معينين ، وهو موجه إلى القراء بصفة عامة ومنه تحقق الوظيفة التواصلية التداولية بين المؤلف والقراء [3]،فهذا هو ما توفر من عناصر المناص التأليفي للمؤلف وسننتقل إلى المناص النشري : وفيه النص المحيط النشري :الذي يحتوي هو الآخر على الغلاف والصفحة الأولى منه فيها اسم الكاتب رقية هجريس ، العنوان الرئيسي مقابيس من وهج الذاكرة ، المؤشر الجنسي وهو قصص قصيرة جدًا ، ثم الصفحة الثانية والثالثة للغلاف أي الصفحة الداخلية صامتتين ، أما الصفحة الرابعة للغلاف فيها تذكير باسم المؤلف وعنوان الكتاب : مقابيس من وهج الذاكرة قصص قصيرة جدا دون ذكر المؤلف .[4]

الجلادة : في الصفحة الخامسة من الغلاف تذكير بعنوان الرئيسي واسم الكاتبة رقية هجريس مع المؤشر الجنسي قصص قصيرة جدا ، وإعلان لدار النشر نوميديا.

كلمة الناشر: وجاءت هذه الخيرة في الصفحة السادسة من الكتاب حيث أدلت بتفاصيل الكتاب ثم دار النشر نوميديا وكلمة الناشر .

النص الفوقي النشري : والذي يندرج تحته الإشهار وقائمة المنشورات متمثلة في شعر الحر لزروالية شكري بعنوان أنتيا متبوع بدار النشر نوميديا وعنوانها مع الهاتف والفاكس.

إن كل هذه المعطيات المحيطة بالعنوان تصب في غرض واحد ألا وهو توسيع أفق التأويل وتعدد القراءة والرغبة في انفتاح النص عوض انغلاقه واكتفائه بمفهوم واحد ، وهذا ما سيظهر على العناوين الداخلية للمجموعة القصصية أثناء دراستنا لها كالتالي :

---

[1] : م س :ص 113.

[2] : مقابيس من وهج الذاكرة ،رقية هجريس ، دار نوميديا للنشر والتوزيع والطباعة، قسنطينة ،ص : 7.

[3] : عتبات جيرار حونيت من النص إلى المناص ، عبد الحق العابد ، ص: 99.

[4] : مقابيس من وهج الذاكرة ، رقية هجريس ، ص: 04.

ثيمة الوطن: ونعني به الوطن كقيمة ومفهوم بصرف النظر عن إحالته على قطر بعينه، ومن ثم تجليه في أجهزة وأنظمة وممارسات وموقعها من القيم والوظيفة المنوط بها،وتجاوز البعد الإقليمي الضيق من شأنه أن يضفي على التجربة بعدها الإنساني أو على الأقل القومي وتنتظم هذه الثيمة ثلاثة دوائر:

1 – دائرة الاستبداد والخضوع: بحيث يتجلى المستبد فاعلا ومؤثرا بحضوره المهيمن ويتجلى أفراد الشعب نموذجا للسلبية في مواجهة الطغيان وتنتظم هذه الدائرة مجموعة من العناوين هي:

العتو الداكن – شراغيف – النار – تكتل – ذر رماد- حبر على أوراق .

البنية : وندرس فيها العناوين من الناحية المعجمية والصرفية والتركيبية والبلاغية :

1-ذر رماد[1]:هي أول قصة تتحدث فيها القاصة على صراع الشعب و السلطة في هذه المجموعة.

المعجم: "ذر رماد، ذر :الذَرٌ صغار النمل ، ومائة منها زنة حبَة شعير ، الواحدة : ذَرَة، و التفريق الحب والملح ونحوه، كالذرذرة ، وطرح الذرور في العين ، والنشرُ"[2]. رماد :"دقاق الفحم من حراقة النار وما هب من الجمر فطار دقاقا والطائفة من الرمادة"[3] .

صرفيا: ذر :اسم جامد ، مصدر ذر يذر ذرًا ، ورماد: اسم جامد دال على ذات ، على وزن "فعال".

تركيبيا :ذر رماد:جملة اسمية متكونة من اسمين ذر+رماد تتألف من خبر نكرة هو ذر، مبتدؤه محذوف تقديره "وعودهم" والمضاف إليه رماد .

[1]:مقابيس من وهج الذاكرة ، رقية هجريس ، ،ص:21.

[2]:القاموس المحيط ،مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي مكتبة التحقيق التراث في مؤسسة بأشراف محمد نعيم العرقسوسي الرسالة ، ط8 ،1426هـ،2005م ، بيروت لبنان ، ص:396.

[3]:لسان العرب ، جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور ،تح عامر أحمد حيدر، راجعه عبد المنعم خميس إبراهيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ج3،ص:228.

بلاغيا:تمثل ذر رماد استعارة تمثيلية تحيل على معنى الإلهاء والوعود التي لا طائل من ورائها .

الدلالة : ندرس فيها دلالة العناوين :

ذر رماد :تحكي قصة الشعب المستبد به من طرف السلطة وخاصة عندما يطالبون بحقوقهم الشرعية، لكن يقمعون أو يسكت عنهم فلا تحقق مطالبهم وتلهيهم السلطة بوعود كاذبة، وهنا تكمن دلالة ذر رماد وكأن السلطة تذر الرماد على أعين الشعب فتلهيهم بذلك.

الوظيفة : ذر رماد تحقق الوظيفة التعنينية التعيينية (f.désignation) التي تعين اسم الكتاب وتعرف به للقراء بكل دقة ودون احتمال اللبس وهي الوظيفة الوحيدة الإلزامية والضرورية ، دائمة الحضور ومحيطة بالمعنى ، [1]والوظيفة الإيحائية (f.connotative) وهي أشد ارتباطا بالوظيفة الوصفية وليست دائما قصدية وقد دمجها جينيت بالوصفية وفيما بعد فصلها عنها لارتباكها الوظيفي [2] إذاً العنوان هنا يوحي على معنى ما ، سنكتشفه في طيات القصة .

2-حبر على ورق[3]:

قصة شعب خاضع مذلول أمام سلطة متجبرة ، فالشعب صامت واقف لا يحرك ساكناً طوال السنين ولم يتغير و الوعود التي يسمعها كما هي حبر على أرض الواقع .

البنية :المعجم: الحبر: الذي يكتب به و موضعه المحبرة بالكسر[4]، أورق: والورق محركة من الكتاب والشجر:م، واحدته : بهاء ، وما ستدار من الدم على الأرض...وورقة : كثيرة الورق ، وقد ورق الشجر يرق وأورق وورق توريقا ، وككتاب: وقت خروجه [5].

[1]:عتبات جيرار حونيت من النص إلى المناص،عبد الحق بالعابد ،ص86.

[2]: م س ، ص87، 88

[3]:مقابيس من وهج الذاكرة ،رقية هجريس ص: 22.

[4]:لسان العرب ،ابن منظور ، ج 4 ص: 184.

[5]:القاموس المحيط ،فيروز أبادي ، ص: 951،950.

الصرف:حبر على ورق :حبر اسم جامد دال على ذات على وزن فعل وعلى حرف من حروف الدالة على الاستعلاء وورق اسم جامد دال على ذات على وزن فَعَل ومفرده ورقة على وزن فعلة

التركيب: حبر على ورق جملة إسمية المبتدأ فيها محذوف مقدر بالوعود و"حبر" خبر مفرد ، وعلى ورق في محل رفع صفة.

البلاغة : حبر على ورق تعبير كنائي عن الإخلاف بالوعود بحيث لا تتعدى الوعود الكلمات التي كتبت بالحبر على ورق لا تنتقل إلى دائرة التنفيذ.

الدلالة :حبر على ورق هي تلك الوعود والمطالب التي قدمها الشعب للسلطات لكن بقيت وعودهم حبيسة الأوراق حتى اصفرت في أدراج المكاتب لسنوات عدة ، فطال صبر الشعب وطال انتظارهم للتغيير وتحقيق المطالب المكتوبة على الورق ، ولكن حين تأزمت حالتهم كان الفرج هو الانتحار جيل بعد جيل ، وتنزل أخبارهم في الجرائد مذكرة بمصابهم وتواسيهم بحبر على ورق، كما هو حال الوعود حبر على ورق وهذا كله راجع إلى استبداد السلطات وخضوع الشعب لها عوض النهوض والمطالبة بحقوقهم بشتى الوسائل.

الوظيفة :يتوفر هذا العنوان على الوظيفة التعينية ككل العناوين وهي تتضمن السخرية[1]، كون العنوان يدل أو يخبر بشيء ما ، لكن في الفهم العميق للنص يدل على شيء آخر وكأنه يشكل تناقضاً أو تضارب في المعاني والمقصود.

العتو الداكن:[2] يحكي عن سيد حكم قوماً في الصحراء و جنى عليهم فجسد صراع الأسياد مع الشعب الضعيف.

المعجم:العتو: "عتا عُتيا وعتيا وعتوا: استكبر وجاوز الحد فهو عات و عتي ، ج: عُتي بالضم والشيخ عتيا بالضم ويفتح : كبر وولى و عتى : لغة في حتى"[3]. الداكن : "دكن: الدَكن والدَكَن

[1] ينظر عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص،عبد الحق عابد ، ص: 80.

[2]:مقابيس من وهج الذاكرة، رقية هجريس ص:28.

[3]:قاموس المحيط ،فيروز أبادي ص: 1361.

والدكنة : لون أدكن كلون الخز الذي يضرب إلى الغبرة بين الحمرة والسواد وفي الصحاح : يضرب إلى السواد ، دَكَن يدكن دكنا وأدكن : وهو أدكن ...دكن الثوب إذا اتسخ وأغبر لونه يدكن دكنا"[1].

الصرف: العتو: أسم جامد ، مصدر عتا يعتو ، فعل .الداكن : اسم مشتق بزنة فاعل الدالة على الذات وقع منها فعل فاتصفت به على وجه الحدوث.

التركيب :العتو الداكن : جملة اسمية مركبة من مبتدأ وهو العتو و الداكن صفة والخبر محذوف تقديره ظالم .

البلاغة : العتو الداكن هو تعبير كنائي عن كثرة الظلم والتجبر والطغيان الذي يحيل إلى الظلام والسواد.

الدلالة :يلخص كابوس الجد صورة التيس الذي تزعم قوما في الصحراء فأخذ في الاستبداد هم و ظلمهم ، أما القوم فقد كانوا خاضعين للتيس ، و لا يحركون ساكنا رغم الخسائر و الأرواح البشرية و هذا ما جعله يتجبر كفرعون زمانه. فدلالة العتو الداكن موزع . تلك الألفاظ : " أغبر" و " تزعم" ، "ساد"..."فأضحى فرعون الزمان "[2] و هي توحي بأن سيادة هذا التيس و نظامه كان ظالما و داكنا دلالة على سواد و الظلم و القدم أي أغبر وكأن هذا النظام دام طويلا و لم يتغير و يوحي بالدكتاتورية، و رغبة في الخلود على كرسي الحكم. و استخدمت القاصة دلالة العتو الداكن في توظيف شخصية الفرعون الظالم و هنا يكمن التناص و الاقتباس من القرآن الكريم في عدة سور من بينها سورة النازعات، قوله تعالى :" هل أتيك حديث موسى ، إذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى اذهب إلى فرعون إنه طغى فقل هل لك إلى أن تزكى و أهديك إلى ربك فتخشى فأراه الآية الكبرى

[1] لسان العرب ،ابن منظور ، ج13،ص: 190.

[2] :مقابيس من وهج الذاكرة ،رقية هجريس ص 28.

فكذب و عصى ثم أدبر يسعى فحشر فنادى فقال أنا ربكم الأعلى "النازعات الآية:24، كذلك في صورة القصص "إن فرعون علا في الأرض و جعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح أبناهم و يستحى نسائهم إنه كان من المفسدين "القصص ، الآية :04، ففرعون أخذ الله به و انتقم منه لكن أمثاله لا زالوا إلى يومنا هذا ما يعيشه العالم العربي اليوم من ظلم حكامه .

الوظيفة:هذا العنوان جاء متضمنا لوظيفتين الأولى التعينية دائما ، ثم الوظيفة الإغرائية كون العنوان مشوق يجذب اهتمام القارئ ويحتاج إلى قراءة محدثا بذلك تشويقا وانتظارا لدى القارئ ، [1] يرسمه منذ البداية ويحمل توقعاته أثناء عملية القراءة وإذا انحرف النص أو العنوان عن توقعاته يشكل لديه خيبة الانتظار.[2]

النار:[3]هذه القصة بمثابة حوار بين شخصيتين من عامة الشعب عن سبب تأخر أو عدم توزيع السكنات على أصحابهما و خطورة السؤال الذي قد يحرق صاحبه بذلك الفضول.

المعجم : "النار معروفة أنثى ، وهي من الواو لأن تصغيرها نويرة ...ورواية سيبويه : يجد حطبا جزلا ونارا تأججا ، والجمع أنور ونيران ، انقلب الواو وياء الكسرة ما قبلها ، ونيرة ونور ونيار الأخيرة عن أبي حنيفة ، وفي حديث شجر جهنم : فتعلوهم نار و الأنيار"[4] .

الصرف : النار لفظة مفردة مؤنثة ودليلها في النص : تحترق ونحترق لكن مقدرة بضمير مستتر غائبة لأنها هي مسببة للاحتراق.

التركيب: النار هي مبتدأ لخبر محذوف تقديره حارقة .

[1] :ينظر عتبات جيرار جنيت من النص إلى المناص، عبد الحق العابد ص 88 .

[2] : ينظر نظرية التلقي بين ياوس وآيزر ، عبد الناصر حسن محمد ،دار النهضة العربية ، القاهرة ،2002م ص: 25.

[3] :مقابيس من وهج الذاكرة،رقية هجريس ص:36.

[4] : لسان العرب ،ابن منظور ،ج5، ص: 283.

الصورة الشعرية و الانزياح : النار هي استعارة تصريحية أصلية ورد فيها المشبه به إسما جامداً وهي السلطة أو الدولة و من يسيرها فقد شبه المسؤولين و قراراتهم الجائرة أمام كل من يسأل هو الإحتراق و هو صفة النار.

الدلالة :قصة النار كذلك ضمن دائرة الاستبداد و الخضوع و مضمونها هو الحوار بين مواطنين : الأول يتساءل عن مصير السكنات التي لم تمنح لمستحقيها و الثاني يدري فحوى الجواب لكنه لا يستطيع أن يدلى بالحق أو يجهر به، و يفضل السكوت و الخضوع عوض الجهر بالحقيقة و الحق .فالنار عند اشتعالها و لهيبها لا تبقي و لا تذر لا تفرق بين الأخضر و اليابس و اندلاعها يخلف الدمار، كذلك هو استبداد السلطة على الشعب عندما يتساءل عن حقوقه و المطالبة بها، و دليل ذلك هو الجواب : "أتريد أن تحترق و نحترق؟ "[1]و لعل النار هي استبداد السلطة .

الوظيفة :يحتوي العنوان على الوظيفة التعينية والوظيفة الإغرائية و هي دائما حاضرة سواءً ايجابية أم سلبية[2] ، لأن العنوان غامض ويكسر توقعات أفق القارئ.

1. **شراغيف**[3]:تحكي القصة عن نوع من الضفادع الصغيرة التي تسمى شراغيف وتعيش في المياه الراكدة والقذرة ورغم صغرها إلى أنها مؤذية.

المعجم : شراغيف:"سرعوفة(ح):حشرة خضراء غريبة الشكل مفترسة من مستقيمات الأجنحة وفصيلة السرعفيات ، تعيش في المناطق المعتدلة والحارة ، تكمن على النباتات بلا حراك لتصيد الهوام"[4].

الصرف : شراغيف صيغة من صيغ منتهى الجموع على وزن "فعاعيل" والمفرد سرغوف على وزن "فعلول".

[1]:ينظر،مقابيس من وهج الذاكرة ، رقية هجريس،ص 36.

[2]: ينظر سيميائية العنوان في ديوان " الأوجاع الصفصافة في مواسم الإعصار " ليوسف وغليسي ، عمروش سعيدة، ص 44

[3]: مقابيس من وهج الذاكرة ، رقية هجريس،ص: 39.

[4]: المنجد في اللغة ، لويس معلوف، الناشر كاثوليكية ،بيروت ،ط19: 331.

التركيب:هو اسم نكرة وخبر لمبتدأ محذوف تقديره "هم".

البلاغة : هي استعارة تصريحية أصلية المقام هنا أن هؤلاء الناس مثل الشراغيف.

الدلالة :يدل العنوان هنا على أن هناك بعضا من الناس أو فئة صغيرة فقط تفسد النظام والسلطة ولها تأثير عليها وذلك رغم ضآلتهم كالشراغيف التي تعيش في الأوساط القذرة والمياه الراكدة ، لكن هذه الفئة تؤثر على المجتمع .

الوظيفة:يحقق هذا العنوان الوظيفة التعينية ويحوي السخرية في معنى النص، لأنه ثمة عناوين مخادعة ومضللة للقراء لاتعبر عن محتويات أعمالها ولا تصور لهم الدلالة التي ينطق بها النص .[1]

نلحظ في دراستنا لعناوين هذه الدائرة مع إضاءة لنصوصها القصصية أنها تدل على استبداد و خضوع السلطة الذي تمارس ضد الشعب المستضعف لأنه يفرض سيطرته و استبداده على الشعب الذي لا يحرك ساكنا ليرد عن نفسه الظلم و يبقى خاضعا مستسلما لهذا المستبد و قد يمثل هنا قيمة سلبية لأنه يكرس الجمود و الرضوخ و الخضوع و المربع السيميائي الممثل لهذه الدائرة :

الاستبداد تضاد الحرية

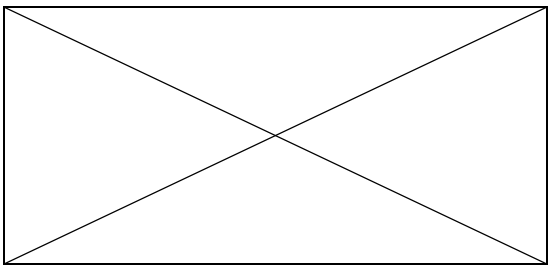

اللاحرية تضاد اللاستبداد

2: **ثنائية الثورة والتغيير**:وتعبر هذه الثنائية عن نجاح الثورة في اقتلاع الاستبداد والانتصار عليه من خلال الصمود والنضال لتجني ثمرات الصبر و يتعزز الأمل في إحداث التغيير

وتنتظم هذه الدائرة العناوين: زلزال ، شفاعة.

[1]: سيميائية العنوان في روايات محمد جبريل ، رحماني علي ،ص: 03.

1.الزلزال[1]:

كان الزلزال في هذه القصة هو نجاح الثورة واقتلاع الفساد الذي نشره المستبدون.

المعجم: المعجم: وزلزلة وزلزال : تحريك الشيء، وقد زلزله زلزلة وزلزالا، وقد قال : إن الفعلال والفعلال مطرد في جميع مصادر المضاعف ، الاسم زلزال ... وقال : وزلزل بالكسر المصدر والزلزال بالفتح الاسم وقال بعضهم الزلزلة مأخوذة من الزل في الرأي فإذا قيل زلزل القوم فمعناه صرفوا عن الاستقامة وأوقع في قلوبهم الخوف والحذر[2].

الصرف: اسم جامد ، مصدر الفعل الرباعي المضاعف زلزال على وزن فِعلال ، مذكر من الفعل زَلزَلَ

التركيب: زلزال : هو خبر لمبتدأ محذوف تقديره الثورة .

الصوت: مخارج الحروف لـ زلزال: الزاي: من طرف الحلق و ما يليه من الشق بين الثنيتين العليتين تخرج الزاي[3] وصفته الصفير[4].

أما اللام مخرجه من أدنى الحافة ، وهو أقربها إلى طرف اللسان يمس الحنك تخرج اللام وصفته الرخاوة والشدة[5]،و الألف مخرجه من أقصى الحلق آخره مما يلي الصدر تخرج الهمزة و الألف و الهاء ....الخ[6]، وصفته كذلك بين الرخاوة و الشدة كما عند ابن جني[7].

---

[1]:مقابيس من وهج الذاكرة،رقيةهجريس ، ص: 65.

[2]: لسان العرب ، ابن منظور ، ج6، ص:402.

[3].ينظر مخارج الحروف وصفاتها للإمام أبي الأصبغ السمائي الإشبيلي، تح محمد يعقوب تركستاني،ط1984م ، ص:1.

[4].م س. ص:90.

[5] : م س.ص:89.

[6] : م س. ص:80.

[7] : م س ، ص: 89

الدلالة : و كما أن الأرض تتعرض في بداية تكوينها إلى الزلازل و البراكين لكي تتخذ شكلها النهائي و تستقر إلى ما هي عليه و تصلح إلى أن تكون أرض صالحة للعيش و قابلة للنمو و الازدهار ، كذلك هو الزلزال البشري المتجسد في الثورة و الرغبة في دحض الاستبداد و ظلم و التخلص من المفسدين المستبدين الذين عانوا في الأرض فسادا ...و ذلك لاستمرارية الحياة و العيش بسلام طبعا مع تقديم التضحيات .

الوظيفة:يضم العنوان في طياته الوظيفة التعينية إلى جانبها الوظيفة الإغرائية)[1] f.séductive(لأنه يشد القارئ ويلفت انتباهه إلى اكتشاف معانيه .

2.**شفاعة** :[2]تصور هذه القصة عزيمة شعب ورغبة في التغيير و مواجهة الاستبداد و الجبروت.

البنية:المعجم : "شفع لي يشفع شفاعة و تشفع طلب و الشفيع الشافع و الجمع شفعاء...قال الفارسي، تشفعه طلب منه الشفاعة "[3].

الصرف: هي مفردة مؤنثة من المصدر الشفع. التركيب:مركب إسنادي ، جملة اسمية محذوفة المبتدأ المقدر بالعزيمة أو التضحية .

البلاغة: "شفاعة يا جد الحسنين " ، هي عبارة محلية مصرية يرددها القامة ، وفي ذلك إشارة إلى التفاف الوجدان حول الثورة ومسانديه لها.

الدلالة : إن قصة شفاعة تصف ثورة الشعب ضد السلطة و عبودية الماضي و الرغبة في الحرية و التغيير و المجد و الشرف ، و هذا كان هدفهم .

[1]: عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص ، عبد الحق العابد ، ص: .88

[2] :مقابيس من وهج الذاكرة ، رقية هجريس ، ص:48.

[3] :لسان العرب ، ابن منظور ،ج 8،ص:219.

فكانت الانطلاقة من مبنى للشعب ، وشعارهم "شفاعة يا جد الحسنين"[1] فكان النصر من نصيبهم ، فوسيلتهم كانت الثورة و هدفهم كان التغيير وكسب رضا الله و رسولهم و النتيجة كانت النصر و الفوز فهم طلبوا الشفاعة من الرسول صلى الله عليه و سلم إلى الله سبحانه و تعالى و هنا يكمن الاختلاف بين ثورتهم و الثورة في قصة "إثم و عدوان " التي خلفت الدمار و هذا ما سنلخصه في ما بعد في دراستنا للقصص ،فالعنوان شفاعة و إثم و عـدوان يحملان دلالة دينية و التشبع الديني و الثقافي للقاصة ، و دليله في القرآن في مواضيع عدة و مثل ذلك قوله تعالى في سورة الفرقان " أصحاب الجنة يومئذ خيرا مستقرا و أحسن مقيلا" ، الفرقان 24.

الوظيفة:هذا العنوان يضم الوظيفة التعينية والإيحائية لأن العنوان في هذا النص يحيل إلى معنى الشفاعة في المضمون.

تحمل عناوين هذه الدائرة روح التغيير و المثابرة رغم و جود التسلط و الظلم و الاستبداد لكن الأمل في فتك هذه المظاهر موجود و متجسد في الثورة التي تطمح إلى الانتصار و تغير الواقع المعاش و ترفض الخضوع و الاستسلام و تحمل صفات إيجابية .

ويمكن توضيح حيثيات الثنائية السابقة من خلال المربع السيميائي التالي:

الثورة الخضوع

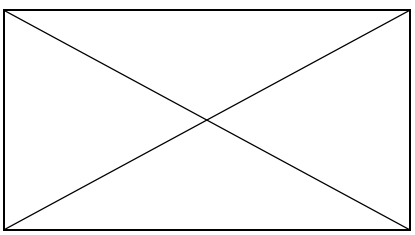

[1] : مقاييس من وهج الذاكرة ، رقية هجريس،ص48.

اللاخضوع اللاثورة

3. **ثنائية الثورة والتدمير** :وتمثل هذه الثنائية حالة شاذة تلحقها بالثنائية الأولى رغم اختلاف المبادئ والغايات،بحيث تتحول الثورة إلى أداة هدم بدل أن تكون أداة بناء وتغيير إيجابيين،وتشتمل عنوانين بارزين: خيول – إثم وعدوان.

1.**خيول**[1]:كذلك هذه القصة تجسد ثورة وصراع الشعب ضد السلطة الجائرة.

البنية:المعجم: "خيول وفي تنزيل العزيز: "والخيل والبغال والحمير لتركبوها " وفي الحديث يا خيل الله اركبي ، قال ابن أثير : هذا على حذف المضاف ، أراد يا فرسان خيل الله اركبي والجمع أخيال وخيول.

الصرف: خيول جمع تكسير على وزن فُعول مفرده خيل"[2]."والخيليات(ح)فصيلة حيوانية من رتبة مفرادات الصابع تشمل الفرس والحمار والعتابي الخ.[3]

تركيبيا : خيول اسم نكرة مرفوع ، جملة اسمية لمبتدأ أو خبر فالخبر هو الخيول و المبتدأ مستتر تقديره هم أو المتمردون ، فهو كباقي العناوين نلحظ الضمير الغائب.

الدلالة :القاصة استخدمت الاقتباس من القرآن في لفظة الخيل كما في الآية الكريمة :"وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم" الأنفال الآية60 ص:185 لكن الواضح أن القوة وحدها لا تكفي بل قد تكون أداة هدم وتدمير إذا لم يصاحبها عقل رشيد تماما كالخيول القوية الفتية إذا لم يقدها فرسان مهرة ، فإنها تجمح وقد تقتل وتدوس وتدمر.

[1]:مقابيس من وهج الذاكرة ، رقية هجريس،ص:24

[2] : لسان العرب، ابن منظور ،ج6 ،ص:331،332.

[3] .: المنجد في اللغة ،لويس معلوف ،ص: 203

الوظيفة :يحتوي هذا العنوان على الوظيفتين الأولى تخص التسمية أي التعيينية والأخرى إغرائية كوسيلة لجذب القارئ، حسب رأي لو اتش هوك "مجموعة من العلامات اللسانية قد ترد طالع النص لتعينه وتعلن عن فحواه وترغب القراء فيه"[1].

إثم وعدوان[2]: تحكي قصة الشعب المشتت إلى متمردين على وطنهم وآخرين معادين متضررين من صراع المتمردين و الحكام.

المعجم: الإثم و العدوان: "الإثم: بمعنى: وأكثرها يطلق على في الحديث على الذنب و الإثم يقال وزر يزر ، إذا حمل ما يثقل ظهره من الأشياء"وكذلك هو الحنث: الحنث الذنب العظيم والإثم"[3].

الإثم من المعجم الديني و العدوان كذلك من المعجم الديني مقتبس من القرآن الكريم"وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان و اتقوا الله إن الله شديد العقاب"

التركيب:إثم وعدوان: مركب إسنادي جملة إسمية، محذوفة المبتدأ المقدر ب"التمرد" و"إثم " خبر مفرد مرفوع معطوف عليه والواو حرف عطف و"عدوان" اسم معطوف .

الصرف: الإثم هو مصدر لفعل أثم ، وهو مفرد مذكر، و عدوان هو كذلك مصدر من الفعل تعدى.

الدلالة:هناك فئة خاصة من المواطنين تريد الثورة ضد السلطة لكن تستهدف الأماكن المهمة و تشل عصب الحياة و المجتمع ،فهذا النوع من الثورات لا يراد منه التجديد و التعيير بغية التطور و الازدهار ودحض الظلم بقدر ما تريد الخراب و الدمار ، فالوسيلة واحدة و هي الثورة لكن الأهداف

و النتائج مختلفة .كما نلحظ أن القصة دائرية كونها خوتمت بالإثم و العدوان كما في العنوان و الجملة بحد ذاتها هي اقتباس من الآية الكريمة : "و تعاونوا على البر و التقوى و لا تتعاونوا على الإثم

و العدوان "المائدة :02، و هذا هو حال الوضع و الواقع المعاش في العالم العربي و ما يصفونه بالربيع العربي.

[1] : عتبات العنوان في روايات نجيب محفوظ ،زقاق المدق أنموذجا ، داود حضرية نبية ، وهران الجزائر ،2015 م، ص 115.

[2] :مقابيس من وهج الذاكرة،رقية هجريس ص:42.

[3] :لسان العرب،ابن منظور ،ج12،ص:5.

الوظيفة:يضم هذا العنوان وظيفتين إحداها تكمن في الوظيفة التعينية والأخرى في الوظيفة الإيحائية فالعنوان يوحي بما هو داخل النص .

- تتجسد في هذه الدائرة دلالات الثورة الفاسدة و ذلك كون الشعب أو لعله أفراد معينة من الشعب تحرص للثورة و لكن نتائجها و أهدافها تتضح في التدمير و الخراب و الهدم عوض التغيير و إعادة البناء و الازدهار فالمبدأ واحد مع الدائرة السابقة لكن النتائج و الأهداف مختلفة كل الاختلاف .

والمربع السيميائي التالي يوضح معطيات هذه الوضعية:

الثورة الاستبداد

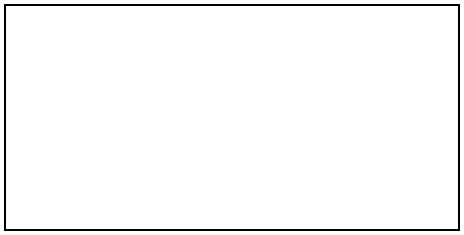

البناء الهدم

الدلالة : نكتشف من خلال مقاربات العنوان في هذه الثيمة الأبعاد النقدية المركزة والمتجاوزة للسطح،بحيث أن الحالة الأولى:نموذج للسلبية سواء من خلال طغيان المستبد وتماديه في الظلم والفساد،أو من حيث صورة الشعوب والمواطنين في مواجهته،وبقدر ما تتجلى الدائرة الثانية نموذجا للإيجابية في مضمونها ونتائجها باعتبارها ثورة واعية تحقق غاياتها السامية بعيدا عن التبعات والتجاوزات محافظة على هويتها مجسدة معنى التغيير والبناء؛فإن الدائرة الثالثة تمثل الحالة الشاذة لأنها تكرس معنى الادعاء والسذاجة في فهم التغيير والثورة لأنها لا تختلف في فوضويتها وما تخلفه من تدمير للوطن ومكاسبه عن المستبد،ولعل التمييز بين هذه الحالات للثورة والتغيير لا يبعد عن راهن الشعوب العربية أو ما عرف بالربيع العربي بحيث يظل الاستبداد مخيما في كثير الأقطار تقابله حالات

فريدة لنجاح مشوب بالحذر،دون أن يخلو المشهد من حالات كانت فيها الرغبة في التغيير أو مجرد التعبير عن الغضب مرادفة للتدمير والتخريب دون أن تفلح في تحقيق إنجاز يذكر.

ومن هنا يتجلى التقابل الدلالي لضمير الجماعة "الواو" في تلك القصص القصيرة جدا في إحالته على المستبدين تارة والمقهورين تارة أخرى،والثائرين مرة والأدعياء أخرى بحيث يتماهى أدعياء الثورة في المستبدين بجامع هو التدمير والإسهام في التخلف، و يتماهى الثائرون في المقهورين بعلاقة هي معاناة الظلم والرغبة في التغيير ولعل البنية الدلالية العميقة أن تتجلى من خلال:

المستبدون المقهورون

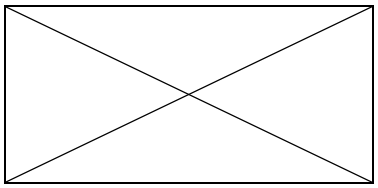

الأدعياء الثائرون

تيمة المجتمع :

ويشخص المجتمع في هذه التيمة بتجلياته الواقعية وفق منطق يقوم على التعرية بحيث تتهاوى الأقنعة و تذوب الأصباغ ولا تبقى سوى الحقائق ، وفي جانب خلفي تتراءى الحقيقة مرة قاتمة بحيث تتبدى علاقات الأفراد علاقات شاذة تنبني على الصراع والمغالبة والغش والنفاق.... تنتظم هذه التيمة مجموعة من الدوائر.

الدائرة الأولى دائرة الزيف :

ولعل الأوفق أن ندعوها دائرة التزييف لأنها تقوم على حركة وفعل إراديين يستهدفان تحقيق غاية وإشباع حاجة ما، باصطناع التحايل والكذب،ويسيطر هنا ضمير المفرد الغائب "هو" محيلا على فئتين: الشعبية في الحياة الاجتماعية، والرسمية الممثلة لجهاز إداري أو حكومي في الدولة ليفضح فيها

التقابل بين المظهر والمخبر، بين المعلن والمضمر، وتشتمل عناوين هي: القنفذ، خداع ، غطيط، نجيمة، الأجوف – قناع – قرد في بزة – مقايضة ، تخلف ، ضلالة ، كهولة متمرد.

1.**غطيط**[1]:تتحدث هذه القصة عن أصحاب المناصب الراقية و المسؤولة في الدولة وعن اجتماعاتهم وندواتهم التي تمجد البلاد وتردد كلام المناسبات المألوف لكن دون جدوى أو فائدة ترجى منها.

المعجم : "غطيط" غطط غطّ في نومه يغطّ غطيطا: نحو وغطيط النائم والمخنوق: نخيره وفي الحديث: أنه نام حتى سمع غطيطه ، هو الصوت الذي يخرج مع نفس النائم وهو ترديده حيث لا يجد مساغًا وغطّ يغطّ غطّا وغطيطا فهو غاط".[2]

الصرف:غطيط مصدر الدال على الصوت على وزن فعيل .

التركيب:غطيط مركب إسنادي من مبتدأ غطيط ، والخبر مقدر هو المناسبات .

الدلالة : غطيط هي قصة رجال السياسة ، وذلك لأن أصواتهم وكلامهم المتكرر في المناسبات وليس نابعا من حبهم لوطنهم ، ولا يغيرون شيئا من الواقع فتصبح أصواتهم كأنه غطيط مزعج.

الوظيفة:يضم العنوان الوظيفة التعينية والوظيفة الإغرائية لأن العنوان بغموضه يشد رغبة القارئ إلى قراءته والغوص في دلالاته ومعانيه .[3]

2.قناع[4]:القناع من المظاهر الخادعة التي يمتلكها المسؤولون ليواروا به مساوئهم وعيوبهم عن الشعب.

[1] :مقابيس من وهج ذاكرة ،رقية هجريس ص: 37.

[2] :لسان العرب' ابن منظور ،ج13، ص366-409.

[3]:ينظر عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص ، عبد الحق العابد ،ص88.

[4] : ،لسان العرب، ابن منظور ،ج8، ص:357.

المعجم :"القناع أوسع من المقنعة وقد تقنعت به، وقنعت رأسها وقنعتها: ألبستها القناع فتقنعت به، والقناع والمقنعة ما تقنع به المرأة من ثوب تغطي رأسها ومحاسنها وألقى عن وجهه قناع الحياة على المثل وقنعه الشيب خماره إذا علاه الشيب".[1]

الصرف: اسم جامد دال على الذات .

التركيب:قناع هي مركب إضافي متكون من قناع مضاف وتكملة الجملة مقدرة ب:المسؤولين مضاف إليه .

البلاغة : قناع هو تعبير كنائي، عن خداع وزيف المظاهر لدى المسؤولين.

الدلالة :يدل العنوان على رجل مسؤول أو ذي سلطة في مجتمعه يستطيع و يتخفى وراء قناع التكبر و التعفف يخفي رغبته في التقرب من إحدى العارضات لكن سرعان ما ينزع قناعه الذي يظهر به أمام الناس و يكشف عن وجهه الحقيقي خفية و على انفراد ، فمدلول القناع واضح في النص في خبايا هذا الرجل أي في نواياه و أخلاقه و أفعاله.

الوظيفة: إن الوظيفة المحققة في هذا العنوان هي الوظيفة التعينية والوظيفة الإغرائية لي تستدعي اهتمام ونظر القارئ والرغبة في اكتشاف معنى ومضمون النص .[2]

3.**نجيمة**[3]:تتحدث عن نجمة أو مبدعة أرادت بلوغ النجومية لكنها تتعثر بذوي السلطة والمناصب الراقية فيشوهون معنى الإبداع والنجومية في نظرها.

المعجم:" نَجَمَ الشيء ينجُمُ بالضم ، نجوما طلع وظهر، ونجم النبات والناب والقرن والكوكب وغير ذلك ، طلع...والنجم ، الثريا، وهو اسم علم مثل زيد وعمرو".[4]

[1] : م س، ج 8 ، ص 357.

[2]: ينظر سيميائية العنوان في ديوان أوجاع الصفصافة لمواسم اعصار ليوسف وغليسي ، عمروش سعيدة ، ص: 44.

[3] :مقابيس من وهج الذاكرة ،رقية هجريس ، ص:60.

[4] : لسان العرب ، ابن منظور :ج12، ص:674-675.

- الصرف: نجيمة تغير لكلمة نجمة وهي اسم مؤنث، نكرة، مفرد.
- التركيب : نجيمة هي مبتدأ المفروض أن تكون النجيمة والخبر محذوف مقدر "بالصاعدة" .

الدلالة :نجيمة تصغير نجمة، ويتعلق الأمر بأديبة مبتدئة ،وقد ورد العنوان مفردا ومنكرا،وكأن إفراده يحيل على الموهبة الصاعدة الغضة وتنكيره يكرس الدلالة النحوية للتنكير المحيلة أحيانا على التهوين بدل التعظيم والتهويل، و البعد النقدي يستهدف مقدمها ومستضيفها،الذي بالغ بشكل مريب في تقدير موهبتها الفتية،يسألها عن زيارتها التالية،يشد على يدها،ويعدها بأن يطبع لها كتابا يسمو بها.

والدلالة المضمرة التي يحيل عليها المشهد تعبر عن التساؤل عن السر الذي يقف وراء شهرة عدد من النجمات اللواتي لا يعدون كونهن "نجيمات" تم تضخيمهن بطرق مشبوهة كان المتن القصصي واجهة مختصرة ومكثفة لها .ومن هنا يتجلى الاختلاف بين نجيمة أجهضت موهبتها أو تم تهميشها بسبب التزامها،وكان يمكن أن تعرف طريقها إلى النجاح الحقيقي،ونجيمة مزيفة تم تضخيمها بعدد من التنازلات الباهظة.

الوظيفة :يضم هذا العنوان الوظيفة التعينية والوظيفة الإيحائية والوظيفة الوصفية فهما أشد ارتباطا ببعضهما البعض فالإيحاء يكمن في مفهوم معنى النجمة وتغير مدلولها إضافة إلى وصفها [1].

4. **كهولة متمرد**[2]:تحكي القصة عن كهل شاذ جنسيا راح ضحية شذوذه الجنسي طفل بريء.

المعجم: كهولة : "الكهل :الرجل إذا وخطه الشيب : وقيل هو من ثلاث وثلاثين إلى تمام الخمسين وقد اكتهل الرجل وكاهل إذا بلغ الكهولة فصار كهلا ، وقيل أراد الكهل هاهنا الحليم العاقل أي أن الله يدخل أهل الجنة الجَنة حلماء عقلاء ". [3]

1: ينظر عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص ، عبد الحق العابد ،ص : 87 ، 88.

[2]: مقابيس من وهج الذاكرة ،رقية هجريس ص: 64.

[3] : لسان العرب ،ابن منظور ، ج 6 ص 670.

و"مرد كنصر كرم مُرُودا و مُرُودَةً و مَرَادَةً و مِرَادَة فهو مارد ومريد ومتمرد : أقدم وعتا ، وهو أن يبلغ الغاية التي يخرج بها من جملة ماعليه ذلك الصنف ، ج: مردة ومرادء".[1]

الصرف :كهولة اسم جامد، نكرة ، مفرد مؤنث .متمرد :اسم فاعل على صيغة متفعل من الفعل تمرد ، تفعل.[2]

التركيب : كهولة متمرد تدل على مركب إضافي .

الدلالة :كهولة متمرد تحكي قصة كهل غرته الشهوة والشذوذ إلى اغتصاب البراءة فهذا الرجل قد تمرد على أخلاقه ودينه والقيم الاجتماعية في وقت ينتظر منه أن يكون القدوة الحسنة والدليل إلى السداد والصلاح، فظل يعض أصابعه ندما ويخجل من مقابلة المجتمع ، على لحظة شذوذ.

الوظيفة : يضم العنوان وظيفة التعيينية والوظيفة الإيحائية [3] ،لأن النص في هذا المقام يوحي بمعنى التمرد ومضاره في سن الكهولة .

- تدل هذه الدائرة و عناوينها على معنى الخداع و الزيف و ذلك رغبة في تحقيق أهداف معينة ذات آثار و جوانب سلبية .يتخذ أصحابها أقنعة و طرق غير شرعية بغاية تحقيق مرادهم و يتجلى هذا الزيف في أطراف معينة كالرسمية الممثلة لأجهزة إدارية أو حكومية تابعة للدولة

والمربع السيميائي يوضح دلالة هذه الدائرة :

السلطة تضاد المجتمع

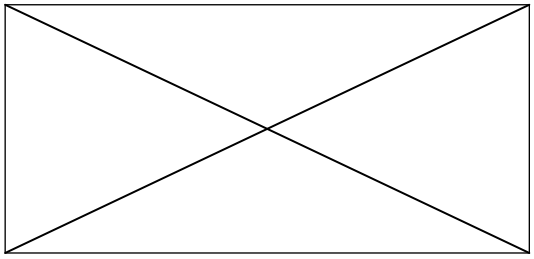

تشاكل تشاكل

[1] : م س ، ج3 ، ص490.

[2] : ينظر:الصرف العربي ، عبد الوهاب بكير وغيره، نشر الشركة التونسية . 1967، ص:123.

[3] : ينظر عتبات ، عبد الحق العابد ،ص: 87، 88.

الزيف تضاد الحقيقة

دائرة الخيبة: وتسلط هذه الدائرة الضوء عبر مجموعة من العناوين على حالات ووضعيات يتقابل فيها الواقع بالوهم،والعطاء بالجحود، والأمل بالخيبة،والمثال بالشذوذ،وفي المحصلة التناقض بين المبدأ والنتيجة ، بين ما يؤمل وما يحقق ويحصد ،وتتنوع الأطراف الممثلة لهذه الدائرة بحيث يلتقي فيها ضمير المفردة الغائبة،والمفرد الغائب، جماعة الغائبين،ومن هنا فالعنوان يتابع المجتمع في تعدده وتنوعه ويكشف عن تناقضاته،وتشتمل هذه الدائرة على عناوين هي:الأم- الوهج الآفل – وحشية – سراب- ميراث – قسمات الخير – طيب جدا – همس المرآة – انتحار – تسول- قشور ليمون- شغور.

1. **العنوان الأم**[1]: الأم هي عنوان أول قصة في هذه المجموعة القصصية وأول ما ابتدأت به القاصة رقية هجريس.

المعجم: فالأم تنتمي إلى حقل الروابط الأسرية فالأم تشمل الإنسان والحيوان ولكن هذا في النص اقتصرت على الأم كإنسانة.

الصرف: فإن الأم اسم جامد، دال على ذات.

[1]:مقابيس من وهج الذاكرة، رقية هجريس،ص:09.

التركيب: مركب إسنادي : تقع فيه الأم مبتدأ، والخبر محذوف مقدر ب"المنسية" أو نكرة أو ما تؤدي معنى التفاهة .

الدلالة :عنوان الأم يخص مغزى القصة و نهاية أم جاهدت و أفنت روحها و جسدها في سبيل تربية و رعاية أبنائها لكن كان مصيرها الموت وحيدة متألمة من تجاهل لها لأنها لم تتوقع أن تتلقى تلك الخيبة بعد كل ما قامت به ، فهنا علاقة الأم بالأبناء و محبتها لهم كانت من طرف واحد ، فهي أعطت و منحت في صغرها و شبابها لتنتظر جزاء إحسانها فكان خيبة و تجاهل و عقوق أبنائها لها .

الوظيفة :الوظيفة التي يحققها عنوان الأول وبشكل ضروري لابد من وجوده في كل عنوان وهي الوظيفة التعينية والتعريفية فهي الوظيفة الوحيدة الإلزامية والضرورية ، كما أن عنوان الأم يحقق الوظيفة الوصفية لأنها الوظيفة التي يقول العنوان عن طريقها شيئا عن النص . [1]

2.**الوهج الآفل**[2]: كذلك هذا العنوان لقصة فتاة تختصر تجارب حياتها وحظوظها العاثرة في لهفتها وحنينها وحبها لشريك حياتها.

- أما معجميا: فإن الوهج": الوهج و الوهجان والتوهج : حرارة الشمس والنار من بعيد والوهج بالسكين مصدر وهجت النار تهج وهجا ووهاجا إذا اتقدت"[3] .الآفل:" أفل أي غاب وأفلت الشمس تأفل و تأفل أفلا وأفولا : غربت ، وفي التهذيب إذا غابت فهي آفلة وآفل ، وكذلك القمر يأفل إذا غاب وكذلك سائر الكواكب".[4]

وصرفيا :الوهج اسم جامد دال على ذات ، الآفل : جاءت على صيغة فاعل .

- التركيب فالوهج الآفل جملة اسمية مركبة تركيب إسنادي من الوهج "مبتدأ" والآفل "صفة"معرفة "بال" والخبر محذوف مقدر .

[1] : ينظر عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص ، عبد الحق العابد ، ص: 87.

[2] :مقابيس من وهج الذاكرة ، رقية هجريس،ص:10.

[3] :لسان العرب، ابن منظور ج2، ص: 185، 186.

[4] :م س ، ج 6، ص: 132.

الدلالة : مغزى القصة هو تجربة عاطفية و حظ عاثر للمرة العاشرة كما أن الوهج الآفل هو تلك العواطف المتوهجة و المتقدة كالنار في قلبي العاشقين و لكنها تأفل أي مصيرها الأفول و الغروب كما تغرب الشمس كل يوم فهذه المشاعر و الخيبات تغيب و تأفل للمرة العاشرة و قد رمز للعنوان في القصة بالشمس مصدر النار و توهج و التوقد و الأفول هو من صفاتها لأنها تحقق الغروب و الأفول يوميا و مع كل مساء :"الشمس تدنو رويدا، رويدا، نحو الغروب ".[1]

الوظيفة : كذلك هذا العنوان يحقق الوظيفة التعينية لأنه يسمى النص إضافة إلى الوظيفة الإغرائية يكون العنوان مناسبا جاذبا لقارئه المفترض وينجح لما يناسب نصه ، محدثا بذلك التشويق والانتظار لدى القارئ.[2]

3.**سراب**:[3]كذلك تختصر قصة امرأة حالمة تعيش سرابا فارسها بجواده العربي الأصيل.

المعجم : والسراب ما تراه نصف النهار كأنه ماء .[4]

الصرف: السراب اسم جامد دال على ذات على وزن فعال

التركيب: "سراب": هي جملة اسمية نكرة تتكون من مبتدأ تقديره ضمير الحلم أو الأمنية ، أي صاحب الجواد الذي تحلم به والخبر سراب فهذا الرجل مجرد سراب لا وجود له في الواقع.

الدلالة : يحمل العنوان " سراب" دلالة الخيال و أحلام اليقظة و أشياء و تمنيات بعيدة المنال أو الخداع بصر من لا يبصر الإنسان حقيقة الواقع و هذا هو حال هذه المرأة التي تتخيل و تحلم بفارس أحلامها حين تغفو وترحل إلى عالم الخيال ، لكن سرعان ما تدرك أنها تعيش خيالات و سرابا كاذبا

[1] :مقابيس من وهج الذاكرة، رقية هجريس ص: 10.

[2] :ينظر عتبات جيرار جنيت من النص إلى المناص ، عبد الحق العابد ص : 86، 87.

[3] :مقابيس من وهج الذاكرة ، رقية هجريس ص:12.

[4] :القاموس المحيط ،للفيروز أبادي ص: 91.

و تخيم عليها خيبات الأمل و هذا ما يزيد عذاباتها و آلامها الكبيرة فكل حلمها و سرابها محصور بين الغفوة و الاستيقاظ ، و لكن سرابها يبدو متكررا و مستمرا و دليله " حين تغفو...حين تدنو منه .....تسقط، فتستيقظ "[1]فهذه الأفعال تحمل دلالة الاستمرارية و التكرار أن تدل على سرابها كذلك معاش باستمرار.

الوظيفة : كذلك هذا العنوان يحتوي على الوظيفة التعينية إضافة إلى الوظيفة الإيحائية وذلك عند فهمنا للنص يوحي بالدلالة على العنوان سراب[2].

4.تسول[3]: تتحدث هذه القصة عن رجل ظن أنه يملك ما يعين به إحدى المتسولات اللواتي يأخذن مكانا بقرب محطات السفر لكنه فوجئ بأنه أفقر منها عندما أفصحت عن مدخولها الذي يفوق ما يملكه هو.

المعجم: تسول: رجل سُؤلَة، كثير السؤال والفقير يسمى سائلا والجمع السائل الفقير سؤال سولت له نفسه كذا زينته له، وسوّل به الشيطان؛ أغواه وتسول: استرخاء البطن ... التسويل التفعيل من سول الإنسان وهو أمنية يتمناها فتزين يطالبها الباطل وغيره من غرور الدنيا.[4]

الصرف: تسول هو اسم مفرد، نكرة، مصدر خماسي قياسي .

التركيب: تسول هو مركب إضافي متكون من تسول :المضاف إليه والمضاف تقديره حكاية .

الدلالة : إن التسول هو صفة ملازمة للفقر و العوز و الحاجة إلى المأوى و المأكل و الملبس و كل ما يوحي بانكسار النفس و الانهزام و الذل لدي المتسول، لكن في هذه القصة نرى و نلاحظ أن المرأة في محطة القطار التي حازت على شفقة أحد المارين و التي قد تحقق فيها صفات التسول قد فاجأت هذا الرجل الذي اتضح أنه أقل منها مالا و مكسبا لقوته اليومي حين "أخرجت عن لؤلؤ منضد

[1]:مقاييس من وهج الذاكرة، رقية هجريس ص:12.

[2]ينظر عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص ، عبد الحق العابد، ص : 88

[3] : مقاييس من وهج الذاكرة ،رقية هجريس ص 17.

[4] : لسان العرب، ابن منظور ص:412-440.

قالت : أوه إني أكسب في اليوم أضعاف ما في جيبك...[1] ، فأضحى الرجل هو المتسول لأنه يكسب أقل ما تكسبه المتسولة ،فالعنوان في هذه الحالة مخادع لتوقع القارئ و ما يحمله النص ذاته .

الوظيفة:يقوم عنوان على الوظيفة التعينية وأخرى وصفية [2] (la fonction descriptive) لأن النص في هذا المقام لم يبتعد كثيرا عما صرح به العنوان وصناعة السخرية والمفارقة .

5.انتحار:تلخص هذه القصة حياة طالب متخرج متحصل على الشهادة لكن شهادته لم توفر له لقمة العيش وهو على تلك الحال لعدة أعوام فكان الانتحار هو الوسيلة لإنهاء عذاباته.

المعجم : من الفعل "انتحر : قتل نفسه " .[3]

الصرف: انتحار مصدر من الفعل انتحر على وزن انفِعَال من اِنفَعَلَ ،وهو اسم مفرد، نكرة، مذكر.

التركيب :جملة اسمية مركبة تركيب إسنادي انتحار هو مبتدأ لخبر محذوف تقديره "هو الحل".

الدلالة : الانتحار لخّص نهاية شاب مهموم و بائس من حياته ومن عدم قدرته على تحقيق ذاته و كيانه وسط مجتمعه، و مع أنه كون نفسه و تحصل على شهادته لكن لم يحقق بها ما كان يصبو إليه و لم توفر له ظرف الحياة الجيدة ، فطال صبره و لم يحن فرجه ، و كانت المرآة هنا ذات دور مهم لتفصح له عن همومه و تريه وتصيب دموعه ، و تعده بالصبر و الفرج و زوال همومه و مستقبلا مزهر فقد كانت هي مخاطبة له كما في قصة همس المرآة لكن المرآة لم تمنع الشاب من الانتحار و كان هذا الأخير هو حله لزوال همومه و خلاصه هو و غيره ممن يعيش هذه الحالة في المجتمع.

[1] :م س ، ص 17.

[2]: ينظر سيميائية العنوان في ديوان مواجع الصفصافة في مواسم الإعصار ليوسف وغليسي ، سعيدة عمروش ، ص: 43

[3]:القاموس المحيط ،للفيروز أبادي ص: 479.

الوظيفة: نجد أن العنوان حقق الوظيفة التعينية والوظيفة الوصفية حيث تطابق العنوان مع متن القصة .[1]

6.**قسمات الخير**[2] : كذلك هذه قصة امرأة تعيش في وسط مجتمع قدمت له العديد من التضحيات والجهود المضنية لكن أحدا لم يقدر أفعالها وأدركهم الندم متأخرا بعد رحيلها.

- المعجم :قسمات : "القسام : الجمال والحسن ...القسامة الحسن ، ورجل مقسم الوجه أي جميل كله كأن كل موضع منه أخذ قسما من الجمال ، ويقال لحر الوجه : قسمة بكسر السين وجمعها قسمات ".لخير: "ضد الشر وجمعه خيور".[3]

صرفيا: قسمات الخير مركبة من قسمات: جمع تكسير (فعلات) ، وهي اسم جامد دال على ذات مؤنثة ، والخير اسم جامد، دال على ذات مفرد مذكر.

قسمات الخير: جملة اسمية مركبة من تركيب إضافي "قسمات" مضاف و"الخير" مضاف إليه .

الدلالة : تحكى هذه القصة عن امرأة مكافحة أو عاملة ، ضحت وجاهدت في سبيل ما تقوم به ولم يلحظ أحد قدر تضحيتها و دورها بينهم لكن حين مغادرتها أدركوا ما تكبدوه من خسائر ، بمجرد انسحابها : " فبحثوا عنها في كل الوجوه"[4] لكن يجدوا قسمات الخير التي كانت على محياها و في ملامح وجهها بين تلك الوجوه .

[1]:ينظر عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص ، عبد الحق العابد ، ص :78.

[2]: مقابيس من وهج الذاكرة، رقية هجريس ص: 35.

[3]:لسان العرب ،ابن منظور ج:12،ص:567.

[4] :مقابيس من وهج ذاكرة ،رقية هجريس ص 35.

الوظيفة: يضم العنوان الوظيفة التعينية والوظيفة الوصفية التي تقول بمعنى وتتضمن قسمات الخير[1].

7. **الواهم**[2] : تحكي قصة عصفور أراد الفوز بإحدى اليمامات لكن لم يسعفه الحظ في ذلك وكانت هذه اليمامة من نصيب القمري الأقوى .

- المعجم: الواهم:" الوهم :من خطرات القلب ، أو مرجوح طرفي المتردد فيه ، ج: أوهام ...وتوهم : ظن ".[3]
- التركيب: الواهم صفة والمبتدأ محذوف تقديره العصفور .
- الصرف: الواهم اسم فاعل على وزن فاعل من الفعل توهم.

الدلالة :هي قصة عصفور أراد التقرب من حمامة أعجبته ، فأفصح لها عن مشاعره الصادقة ، يتوهم أن تقبل به قريبا منها ، لكن الحمامة لم تكن بمفردها فهناك من هو أقوى من العصفور و أحق بقربها هو القمري الذي أزاحه عن طريقه و فاز بالحمامة فمدلول العنوان الواهم في الحقيقة لا يقصد به العصفور الواهم بقدر ما أنه توظيف رمزي لأي إنسان يطمح إلى شيء ما و يرغب في الوصول إليه ظنا منه أن المشاعر و النية الصادقة كافية لذلك ، لكن يوجد من هو أقوى منه منافسا له في هذا الحق الشرعي ربما يكون زوجة أو وظيفة أو غير ذلك ، لأن السيادة للأقوى.

الوظيفة : يحتوي هذا العنوان على الوظيفة التعينية والوظيفة الإيحائية حيث تدل معاني النص على معنى التوهم أو الوهم كما أن العنوان يغري ويفتح أبواب القراءة والتأويل [4].

في هذه الدائرة تدل عناوينها على معنى الخيبة و الإخفاق وفقدان الأمل و ذلك حين يمنح طرف ما و يعطي و يضحي بكل ما أوتي من جهد و قوة منتظرًا رد الجميل و الاعتراف بتضحياته لكنه يصطدم بجحود الطرف المقابل و يخيب أمله . ونوضح ذلك في المربع السيميائي :

[1]:ينظر عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص ، عبد الحق العابد ، ص :87.

[2] : مقابيس من وهج الذاكرة ، رقية هجريس ص: 52.

[3] : القاموس المحيط ،الفيروز أبادي ص:1214

[4] :ينظر عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص ، عبد الحق العابد ، ص :80.

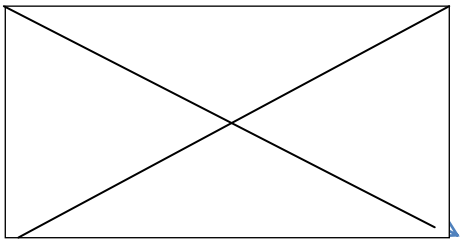

دائرة المغالطة:

في نفس الثيمة "المجتمع " يمكن أن نلحظ دائرة ثالثة تتضافر المؤشرات التي تسوغ وصفها بدائرة المغالطة لأنها تقوم على الفهم المغلوط والممارسة المنحرفة لعدد من القيم جرى تشويهها، ومنها الحرية، والمكانة الاجتماعية، واللافت هنا أن ضمير المفردة الغائبة **"هي"** يؤدي دورا بارزا في هذا الفهم المغلوط وإن كان الضمير **"هو"** لا يقل خطرا في تأزم الموقف وتنتظم هذه الدائرة عنوانين بارزين هما: التحدي – الحرة .

1. **التحدي** :[1] يتمثل هذا التحدي في تحدي الزوجة لزوجها والتي كان آخره الطلاق ، فمن ناحية:

المعجم: التحدي :"تحدى الشيء حداه، وفلانا :طلب منه مباراته في الأمر".[2]

الصرف: التحدي اسم جامد الدال على معنى مفرد، مذكر، معرفة .

التركيب: التحدي مبتدأ لخبر محذوف .

الدلالة :تحكى هذه القصة عن تحدي امرأة لزوجها الذي يعيش معها و غير مبالية بواجبها اتجاهه ومنغمسة في لهوها و مرحها مع صديقاتها ، لكن زوجها قد بلغ سيله الزبد و فاض الكأس من

[1] :مقابيس من وهج الذاكرة ،رقية هجريس ص: 13.

[2]:المعجم الوسيط ،مجمع اللغة العربية ، ص:162.

تصرفاتها المستهترة و نفذ صبره فكانت آخرتها الطرد من بيتها و هذا جزاء تحديها له و دلالته أن الزوج ردد لفظة " أخرجي "[1] مرتين و هي لازالت تتمسك بالتحدي .

الوظيفة: يحقق العنوان الوظيفة الوصفية إلى جانب الوجود الدائم للوظيفة التعينية، فالعنوان يحقق وصف التحدي ومعانيه داخل النص ، لكن مع تغيير في الدلالة.[2]

2.**الحرة:**

قصة المرأة التي لا تكترث بزوجها ، كانت نهايتها كسب حرية الطلاق ، مثل قصة التحدي.

معجميا: الحرة: نقيض الأَمة والجمع حرائر شاذ.[3]

الصرف: اسم جامد الدال على ذات مفرد مؤنث معرفة .

التركيب: الحرة: جملة اسمية مركبة تركيبا إسناديا فالخبر هو الحرة و مبتدأ محذوف تقديره المرأة .

الدلالة :هذه القصة كذلك تصف امرأة غير مبالية بالحياة الزوجية و لا تلقي أهمية و مسؤولية اتجاه زوجها و تعيش في بذخ و تبذير على حساب حاجة الزوج و تشترك هي و المرأة في قصة التحدي في صفات كالأنانية وعدم تحمل المسؤولية و عقوق الزوج و عدم القيام بالواجبات الزوجية...الخ فهذه المرأة تتوق للحرية و تنفر من الرباط الزوجي و ترفض الخضوع و الطاعة ، فما كان من زوجها إلا أن يمنحها الحرية و يفرج أسرها بالطلاق و آخر ما نطق به " أنت حرة "التي تحيل إلى العنوان

[1] :مقابيس من وهج الذاكرة ، رقية هجريس ،ص: 13.

[2]: ينظر عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص ، عبد الحق العابد ، ص: 87.

[3] : ينظر لسان العرب ، ابن منظور ، ج4،2009،ص:211.

ذاته ، فهذه القصة دائرية نهايتها موصولة بلفظة البداية ،مرددا إياها مرتين كما في القصة السابقة وهنا نلحظ تشابه الظروف و النهايات و المواقف[1] .

الوظيفة: هذا العنوان يحتوي على الوظيفة التعينية في تسمية النص إلى جانب الوظيفة الإيحائية كون العنوان يوحي بمضمون النص لكن مع تغير في مفهوم والموقف الذي استخدمت فيه دلالة الحرية[2].

يجرى في عناوين هذه الدائرة و دلالتها مغالطة الواقع و الحقيقة حيث تستخدم بعض القيم الإنسانية و الاجتماعية بشكل مغلوط و منحرف و في غير محله ، و ذلك نتيجة لعدم الفهم الصحيح لهذه القيم فيكون استخدامها معوج يحقق هذه المغالطة و المربع السيميائي يوضح ذلك :

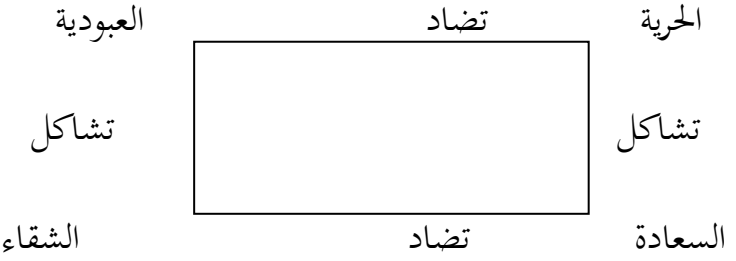

- في هذا المقام نرى و نلحظ تصارع فئات المجتمع و طبقاته يقوم على الزيف و الخيبة و المغالطة ، و قد تكون هذه الفئات ذات سلطة محدودة أو لا تملك سلطة أصلا ، و قد يجمع بينهما احتكاك داخل العمل و رباط أسري يتصارع فيما بينه أكثر مما هو عليه في تنمية الوطن أي صراعه داخلي و ليس خارجي ، يكشف عن فظاعة و فساد أفراده لأنه يقوم على الكذب و الزيف و الخداع و نكران الجميل .....إلخ.

[1] مقابيس من وهج الذاكرة ، رقية هجريس،ص 14.

[2] :ينظر عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص ، عبد الحق العابد ، ص :87.

دائرة التحدي والأمل :

تشكل هذه الدائرة الفارق و نقطة الاستثناء بين ثيمة الوطن و ثيمة المجتمع ففي طيات قصصها تمنح روح التحدي لدى أصحابها، وهي تضم العناوين التالية، خير ، الأمل ، عزة نفس، ظل ، مفارقة ، تهميش ، الجزاء ، العين .

1.الجزاء : تروي قصة شاب لقيط تلقى الإحسان من إحدى نساء قريته وسهرت عليه حتى اشتد عوده وأدرك جميلها عليه وكان جزاء الإحسانِ الإحسان[1].

المعجم : الجزاء :جَزَأَ ، جَزَءًا الشيء :قسمه أَجْزَاء ، أخذ منه جَزْءًا، الشيء قسمه أَجْزَاء ...الجُزْءُ ج أجزاء والجزء والجَزَاء : بعض الشيء.[2]

الصرف: الجزاء اسم جامد دال على معنى معرفة مفرد مؤنث.

- التركيب : مركب إسنادي مكون من الجزاء مبتدأ والخبر محذوف مقدر الحسن .
- **الدلالة** : الجزاء تدل على أن المقصود في القصة هو تلك مصادفة التي جعلت من طفل لقيط يعيش في أسرة محترمة ، ترعاه أمه التي ربته دون أن يدري بذلك ، وعندما يعلم بأمره وحقيقته يجازي هذه الأم المربية بالإحسان ويشكرها على تربيته، وهنا نرى حالة استثنائية حيث تتجلى التضحية وجزائها الإحسان جنبا إلى جنب .

الوظيفة : عنوان الجزاء يحوي وظيفتين : هي التعينية والإيحائية بحيث أن العنوان ليس بعيدا عن مضمون النص ومقاصده[3] .

[1] : مقابيس من وهج الذاكرة ،رقية هجريس ، ص: 26.

[2] :المنجد في اللغة ، لويس معلوف ، ص: 89.

[3] :ينظر عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص ، عبد الحق العابد ، ص : 87.

2.**عزة نفس**[1] :تحكي هذه القصة عن رجل محسن للفقراء والمساكين والمسنين فقام بخطوة ايجابية وساعد إحدى المسنات وأدخل الفرحة إلى قلبها .

- المعجم: عزة: "... العز في الأصل القوة والسدة والغلبة والعز والعزة، الرفعة والامتناع والعز لله وفي التنزيل العزيز﴿ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ﴾المنافقون :08، أي العزة والغلبة سبحانه والعزة :
- الشدة والقوة ... من عزيز أي من غلب سلب والاسم العزة وهي القوة والغلبة.[2]
- "النفس: الروح قال ابن سيده: وبينهما فرق ليس من غرض هذا الكتاب قال أبو إسحاق: النفس في كلام العرب يجري على ضربين احدهما قولك خرجت نفس فلان أي روحه، وفي نفس فلان أن يفعل كذا وكذا أي في روعه والضرب الآخر معنى النفس فيه جملة الشيء وحقيقته."[3]
- الصرف: عزة اسم جامد دال على مصدر، نفس اسم جامد دال على ذات.
- التركيب: عزة نفس مركب إضافي يتكون من مضاف "عزة" المضاف إليه "نفس".

الدلالة : هذه القصة تروي موقفا إنسانيا من رجل نبيل ذو أخلاق عالية كونه أشفق على حال إحدى المسنات وأدرك فقرها وعجزها فتصدق عليها من مصروفه الشهري وأدخل الفرحة على قلبها ، وهنا تكمن قوة وعزة النفس التي تعين صاحبها على كسب الأجر ومساعدة المحتاجين فهذا الرجل في وسط مجتمعه أصبح عملة نادرة وبشرى للخير والأمل تقول بأنه لا يزال في المجتمع الفاسد الذي يهتك بعضه بعضا أن هناك أفرادا صالحة تتحدى الواقع وتمنح الأمل بصلاح المجتمع من جديد .

[1]:مقابيس من وهج الذاكرة ،رقية هجريس ص: 31.

[2]:لسان العرب ،ابن منظور ،ج5،ص:436-440.

[3]:م س، ج6، ص:281.

الوظيفة: هذا العنوان يضم وظيفتين التعينية و الإيحائية التي توحي بمعنى عزة النفس.[1]

3.الأمل[2] : تحكي القصة عن كاتبة غادرت مجال الكتابة ثم عاودت الرجوع إليه.

البنية : المعجم : الأمل والأمل و الأمل : الرجاء ، الأخيرة عن ابن جني والجمع آمال وأملته آمله وقد أمله أملا المصدر عن ابن جني ، وأمله تأميلا.[3]

الصرف : الأمل مركب إسنادي الأمل مبتدأ لخبر محذوف مقدر ب "الراجع".

الدلالة : تحكي هذه القصة عن كاتبة فارقت القلم والقرطاس واعتزلت الكتابة لفترة ، وذلك لصدمتها وفشلها الغير مبرر وخسارتها لربح الجائزة التي كانت من المفروض أن تكون من حقها لكن فساد الوسط الفني وما يجري خلف الكواليس من المؤامرات ومخططات ، افتك منها الفوز وأحبط عزيمتها لكن يبقى خط الأمل متواصلا عندما تتذكر كلمات أحد الأدباء التي تبعث في نفسها الأمل من جديد :

"إياك والتخلي عن الكتابة سيكون لك شأن كبير في الأبد"وتقوي عزيمتها و تتحدى رذالة الوسط الفني وتواصل إبداعاتها بعزم و أمل جديدين .

الوظيفة : يحتوي هذا العنوان على الوظيفة التعينية والوصفية لأنه يصف قيمة وموضوع الأمل وهنا يكمن التطابق بين العنوان والنص[4].

6.مفارقة: [5]تحكي قصة فتاة تضحي بكل أحلامها من أجل البر بوالدتها .

- البنية : المعجم: مفارقة :"وفارق الشيء مفارقة وفرقا، باينه والاسم الفرقة."[6].
- الصرف: مفارقة مصدر على وزن مفاعلة من فارق على وزن فاعل ويجوز فراق أو مفارقة.

---

[1] :ينظر عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص ، عبد الحق العابد ، ص : 87.

[2]: مقابيس من وهج الذاكرة ،رقية هجريس ص:40.

[3] : لسان العرب ، ابن منظور ج6،ص: 144.

[4] :ينظر عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص ، عبد الحق العابد ، ص : 87 و 88.

[5] :مقابيس من وهج الذاكرة ،رقية هجريس:ص:49.

[6] : لسان العرب،ابن منظور ، ج10، ص:361.

التركيب: مفارقة مركب إسنادي دال على مبتدأ هو المفارقة والخبر محذوف مقدر .

الدلالة :تحكى هذه القصة عن فتاة تسمع من أمها قصة و مشوار حياتها المتعب و معاناتها عند ولادتها للفتاة ، و ترجو أن ترى ابنتها عظيمة الشأن في المجتمع ، كتعويض و إدخال الفرحة إلى القلب هذه الأم عندما ترى نجاحات ابنتها، فالمفارقة المحققة في هذه القصة أن أمنية الفتاة في الحصول على منصبها منذ زمن ترفضه و تتخلى عن حلمها في سبيل أن تقوم بواجبها كابنة بارة بوالدتها ،حينما تمنحها الحياة الفرصة لتحقيق حلمها.

الوظيفة : الوظيفة المحققة في هذا العنوان هي الوظيفة التعينية والوظيفة الإغرائية[1].

7.**ظل**:[2]ظل هي قصة لفتاة كان يرافقها ظل ويتعقبها في المجيء والرواح وعندما تأكدت أن هذا الرجل الظل يريد الزواج منها رفضته.

المعجم: ظل "وظلّ النهار : لونه إذا غلبته الشمس والظل نقيض الضح وبعضهم يجعل الظل القيء قال رؤية : كل موضع يكون فيه الشمس فتزول عنه فهو ظلّ وقيء"[3].

التركيب: ظل مركب إسنادي من مبتدأ وخبر محذوف مقدر رجل .

الصرف: ظل هو اسم جامد دال على ذات ، نكرة، مفرد، مذكر .

الدلالة :تحكى قصة فتاة تعيش وسط مدينة موحشة فتصف شوارعها و أهلها و كل محيطها و بالخصوص تصف رذالة المجتمع الذي تعيش فيه و القيم المنحطة التي تراها فيه ،خاصة عندما تعقبها شاب يريد خطبتها ،بطريقة تقليدية لكنها رغم كونها عانس ، و قلة حظوظها في الزواج إلا أنها رفضت الزواج بهذا الرجل الذي تصفه كأنه ظل ، وهذا دلالة على أنها لا تريد الارتباط بالرجل لشكله ، بل تريد و تهدف إلى جوهره و ذلك لعدم التوافق بينهما ، و هنا يكمن التحدي لنفسها و لمجتمعها ،لعدم ارتباطها بالظل ، و هذا إن دل على شيء إنما يدل على أن

[1] :ينظر عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص ، عبد الحق العابد ، ص : 88.

[2] : مقابيس من وهج الذاكرة ،رقية هجريس، ص: 54.

[3]:لسان العرب ،ابن منظور ،ج6 ،ص:500.

هذا المجتمع مازال يمتلك عينات خاصة تحافظ على القيم و المبادئ الراقية رغم ما يزدحم به من المفاسد التي تفتك به.

الوظيفة : يدل على العنوان على الوظيفة التعينية والوظيفة الوصفية كونه يصف هذا الموقف الحازم من طرف الفتاة[1].

8.**تهميش**[2]: تحكي هذه القصة على حياة امرأة مهمشة في مجتمعها ، وتتعرض لتساؤلات بسبب تهميشها.

البنية: المعجم :تهميش :الهمشة الكلام والحركة ، همش وهمش القوم فهم يهمشون ويهمشون وتهامشوا وامرأة همشى الحديث بالتحريك تكثر الكلام وتجلب ، والهمش : السريع العمل بأصابعه ، والهمش الجراد : تحرك ليثور والهمش : العض[3].

- الصرف :تهميش مصدر على وزن فعيل من الفعل همش :فعل وهو نكرة مذكر مفرد .
- التركيب :تهميش من المفروض أن تأتي معرفة أي التهميش فهو مبتدأ مرفوع والخبر محذوف تقديره امرأة.

الدلالة : كذلك قصة تهميش تحكي عن أدبية أو مفكرة في طريق الصعود و رسم مستقبل أدبي و فكري باهر لكن سرعان ما تصطدم بنماذج و شخصيات لها سلطة في هذا المجال و تكتشف رذالة قيمهم و أخلاقهم ، التي من المفروض أن تكون هذه النماذج مصدرًا لسمو الأخلاق ، فتفضح هذه الأدبية مفاسدهم و تزيح اللثام عنهم ، و تدرك زيف النجاحات التي يمنحونها لغير

[1]: ينظر عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص ، عبد الحق العابد ، ص : 87 .

[2] : مقابيس من وهج الذاكرة ،رقية هجريس ، ص:62

[3] : لسان العرب ،ابن منظور ، ج 6،ص:438.

مستحقيها و المقابل الذي يدفعونه لأغراضهم الشخصية ، فترفض أن تنجرف مع تيارهم و تقف في وجوههم لكن كان جزاؤها التهميش و إماطتها من طريقهم.

الوظيفة: يضم هذا العنوان في طياته الوظيفة التعينية والوظيفة الوصفية لأن العنوان والنص في هذا المقام يصف حالة التهميش ويصرح به فنجد العنوان متطابقا مع مضمون النص[1].

- هذه الدائرة:(دائرة التحدي والأمل)تحمل في طياتها قصصا تدل على الأمل و التحدي الواقع المرير الذي يعيشه المجتمع و الوطن ككل و كانت نقطة استثنائية و تحول يوحي بوجود نماذج تمنح الأمل في هذا المجتمع و تجسد القيم الراقية و الأخلاق السامية وعليه هنا يشكل صراع السلطة مع الشعب والشعب مع بعضه البعض وأفراد من السلطة تحكم قبضتها على المستضعفين ما يجعل منهم متمردين ضد النظام ويسبب فساد للمجتمع ككل وهذا ما هو واضح من باقي الدوائر التي استخلصتها من المجموعة القصصية ك: دائرة الاستبداد والخضوع ، دائرة الثورة والتغيير، دائرة الثورة والتدمير التي تضمها ثيمة الوطن ثم ، ثيمة المجتمع التي تحوي دائرة الزيف والخداع ودائرة الخيبة ودائرة المغالطة ، ولكن تشكل دائرة الأمل والتحدي نقطة استثناء لدى جميع الدوائر الباقية كونها تعطي بصيصا من الأمل في هذا المجتمع المتشتت والمنكسر الذي تحكمه سلطة فاسدة .

[1] :ينظر عتبات ، عبد الحق العابد ، ص : 87و 88.

إن المجموعة القصصة لرقية هجريس كانت شيقة في الدراسة واستنتجت من خلالها عدة نتائج تمس الجوانب الثلاثة : البنية والدلالة والوظيفة وعليه كانت النتائج كالتالي :

البنية التي اعتمدت عليها القاصة من الناحية المعجم كانت ألفاظها عميقة الدلالة في بعض المواضع وفيها انزياح عن المعطى المعجمي .

أما من الناحية الصرفية، فقد دمجت بين المصادر بصيغها المختلفة والأسماء الجامدة،المفرد منها والجمع المذكر والمؤنث الدالة على الثبات ،ولم تعتمد إطلاقا على الأفعال في العنونة واعتمدت على التنكير بصفة ملفتة ،خاصة على مستوى المركب الإسنادي في المبتدأ.

وفيما يخص الجانب التركيبي نجد بأن القاصة قد اعتمدت على التركيب الإسنادي بشكل كبير لكن بذكر المبتدأ وحذف الخبر المقدر، وبصفة التنكير عوض التعريف وهنا نلحظ انزياح تركيبي.

أما بلاغيا فقد اعتمدت القاصة على صور بيانية تمثلت في الإستعارات والكنايات التي تؤكد معناها وقصدها من تلك النصوص أو تخفي أبعادها الإديولوجية .

استنتجنا من **الدلالة** بعض الثيمات ك: ثيمة الوطن التي تضم مجموعة عناوين قد وضعناها في دوائر مثل دائرة الإستبداد والخضوع :ذر رماد ، تكتل ، العتو الداكن ، النار، شراغيف ،حبر على ورق وقد استنتجت أنها تنطوي على معاني الخضوع حيث يستبد أصحاب السلطة على الشعب المستضعف وهو يبقى خاضعا لها ويشكل نموذجا للسلبية في مواجهة الطغيان ودائرة ثانية متمثلة في الثورة والتغير :: زلزال ، شفاعة فهذه الثنائية تدل على نجاح الثورة في اقتلاع الإستبداد والانتصارعليه بالمثابرة والصبر والأمل . ودائرة ثالثة تضم :عنوان خيول ، إثم وعدوان وتحمل في طياتها حالة شذوذ للثورة كون مبدأها هي والدائرة السابقة واحد لكن النتائج مختلفة وتظهر في الدمار والخراب .

كذلك هناك ثيمة المجتمع ، التي تضم دائرة الزيف وتحتوي هذه الأخيرة على العناوين التالية : القنفذ، خداع ، غطيط، نجيمة، الأجوف ،قناع ، قرد في بزة، مقايضة ، تخلف، ضلالة، كهولة

متمرد، التي تدل على ظواهر الخداع والزيف من طرف جهاز حكومي على فئات معينة من المجتمع ثم دائرة الخيبة التي تحتوي على : الأم، الوهج الآفل ،وحشية ، سراب، ميراث ، قسمات الخير طيب جدًا ، همس المرآة ، انتحار ، تسول، قشور الليمون، شغور، الواهم .

والتي تحمل في طياتها معنى التقابل بين العطاء والجحود ، بين الأمل والخيبة، ثم دائرة المغالطة التي تقوم على :الفهم المغالط والخاطيء لممارسة بعض القيم الإجتماعية .

وكحل وسط وحالة استثنائية نرصد دائرة الأمل والتحدي التي توحي بوجود فئات معينة من المجتمع مازالت تحافظ القيم الأخلاقية السوية وتبرد نار التضارب والتطاحن بين باقي طبقات المجتمع وهي تضم : خير ، الأمل ، عزة نقس، ظل ،مفارقة ، تهميش .

أما من ناحية **الوظيفة** فقد امتزجت وظائف هذه العناوين بين الوظيفة التعينية كضرورة والوظيفة الوصفية ، والوظيفة الإغرائية التي كانت متواجدة بكثرة لأن عناوين هذه المجموعة القصصية اتسمت بالغموض والتشويق لدى القارئ وهذا ما يحقق الشعرية و يدفع بالقارئ على اكتشاف دلالتها و مراميها.

إن ماتوصلت إليه في دراستي المتواضعة لهذه المجموعة القصصية لا يتوقف عندي بل يفتح آفاق جديدة في هذا المجال الذي يكاد منقرضا في جزائر ،مقارنة بالدول المجاورة فنقص التجربة القصصية وقلة الأبحاث في هذا النوع الأدبي والعصري بارز في الوطن وأتمنى أن يشق الباحثون طريقا في هذا المجال .

الـــمـلاحـق

تعريف بالقاصة رقية هجريس:

القاصة والشاعرة والأديبة رقية هجريس هي من مواليد اليوم الثاني من ماي سنة 1961بمدينة عين البيضاء ولاية أم البواقي وابنة شهيد، عملت أستاذة للغة العربية ومفتشة للتعليم الابتدائي كما شاركت في عدة نشاطات ك: عضو في مجلس التوجيهي لدار الثقافة والمكتبة العمومية، وعضو في المجلس الوطني لاتحاد الكتاب الجزائريين ، كما أنها مشاركة في عدة مناسبات والمهرجانات في مختلف الولايات مثل : إحياء أمسية شعرية بجامعة بوزريعة في إطار الجزائر عاصمة الثقافة العربية ، أيضا ملتقى المرأة المبدعة وملتقى مالك حداد بقسنطينة ، ملتقى المرأة المبدعة بولاية سطيف ' إحياء أمسيات في مناسبات عديدة: عيد المرأة ...الخ وغيرها من المناسبات والمهرجانات كما تحصلت على عدة جوائز : المركز الثاني في المسابقة القصة القصيرة جدا التي نظمها الاتحاد العالمي للشعراء والمبدعين العرب بمصر سنة 2013.

وفازت في مسابقة القصة القصيرة التي نظمتها جريدة القلم الحر 2014، ونالت مجموعتها القصصية القصيرة جدا "زخات حروف" تنويه لجنة التحكيم في المسابقة مهرجان الناظور بالمغرب .

أما إنتاجها الأدبي في الشعر :" نسائم على ضفاف الشعر"

وقصص قصيرة مطبوعة : "أطياف قصصية" 2002، "هؤلاء" 2009، "ابنة التربية"2000،"مقابيس من وهج الذاكرة" 2013،"زخات حروف" قصص قصيرة جدا 2015.

قصص للأطفال: عرس الطبيعة 2000،لمن تصدح الطيور2005، و أخرى قيد الطبع: الفتى الشجاع ،الحمامة والنسر الغدار ، ونيس والكلاب ، الحطاب الوفي.

وعن شهداء الثورة : الشهيد حيحي المكي ، الشهيد راجعي عمار،وهي بحوزة وزارة المجاهدين.[1]

[1]: مقابلة بعين البيضاء أم البواقي يوم: 2015.08.01 الساعة :11:30.

القرآن الكريم

قائمة المصادر والمراجع المعتمدة في البحث:

1. مقابيس من وهج الذاكرة ، رقية هجريس،دار نوميديا للنشر والتوزيع والطباعة، قسنطينة،دط، دت ن.
2. مقابلة مع القاصة رقية هجريس ،عين البيضاء ،أم البواقي يوم 2015.08.01 **م** الساعة 11:30.
3. دراسات في القصة القصيرة جدا ، جميل حمداوي ،ط 2013.
4. عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص عبد الحق العابد ،تقديم سعيد يقطين، دار العربية للعلوم ناشرون ،منشورات الاختلاف ،ط ،1429،1هـ، 2008 م.
5. مخارج الحروف وصفاتها ،للإمام أبي الصبغ السمائي الإشبيلي، تح:محمد يعقوب تركمانيستاني،ط1، 1984م.
6. اللغة واللون ،عمر المختار ،عالم الكتب ،القاهرة ،ط1،1982،ط2،1997.
7. سيميائية العنوان في روايات محمد جبريل ، رحماني علي ، الملتقى الدولي الخامس "السيمياء والنص الأدبي ".
8. : انفتاح النص الروائي النص والسياق ، سعيد يقطين ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء المغرب ، ط 2، 2002.
9. عتبات النص البنية والدلالة، عبد الفتاح الحجمري ، شركة الرابطة ، الدار البيضاء، ط1، 1996.
10. نظرية التلقي بين ياوس وآيزر ،عبد الناصر حسن محمد ،دار النهضة العربية ، القاهرة، 2002م.
11. عتبات العنوان في روايات نجيب محفوظ ،زقاق المدق أنموذجا ، داود حضرية نبية ، وهران الجزائر ،2015م.
12. دينامية النص تنظير و إيجاز ، محمد مفتاح ،المركز الثقافي العربي ، الرباط ،1987.

المجلات:

1. الجوبة،مؤسسة عبد الرحمان السديري، المؤسسة الخيرية للنشر ، مملكة العربية السعودية ،ع27،ربيع 1431هـ،2010م.
2. سيميائية العنوان في شعر هدى الميقاتي ، عامر رضا ، جامعة ميلة ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 7العدد 2 ،2014 .
3. سيميائية العنوان القوة والدلالة ، النمور في اليوم العاشر لزكريا تامر، خالد حسين حسين، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 21، العدد 3+4، 2005.
4. السيموطيقا والعنونة ، جميل حمداوي ،مجلة عالم الفكر،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ،الكويت مج 25، ع3،مارس 1997.

المذكرات :

1. سيميائية العنوانةفي ديوان " الأوجاع الصفصافة في مواسم الإعصار " ليوسف وغليسي ، عمروش سعيدة ، جامعة سطيف، 2012_2013م .

المعاجم:

1. لسان العرب، جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور ،تح عامر أحمد حيدر، راجعه عبد المنعم خميس ابراهيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط2، ج1،2 ،3 ،4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 12، 13.
2. المنجد في اللغة، لويس معلوف، الناشر كاثوليكية ،بيروت ،ط19.
3. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ،الناشر مكتبة الشروق الدولية ، سنة 2004، ط4.
4. القاموس المحيط ،مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي،،المكتبة التحقيق التراث في مؤسسة بأشراف محمد نعيم العرقسوسي الرسالة ، بيروت لبنان ط8 ،1426هـ،2005م.

المواقع الإلكترونية:

1. جميل حمداوي ، القصـة القصيرة جداً : تاريخها، وفنها، ورأي النقاد فيها:

.https://www.facebook.com/permalink.php?id=424103500976670&story_fbid=31088 99/55684 0

2. نسرين كاظمزادة، رسالة جامعية عن القصة القصيرة جداً بشكل عام وعند محمود شقير على وجه الخصوص :

http://mahmoudshukair.com/ar/modules/news/article.php?storyid=66

3. جميل حمداوي، السيميوطيقا والعنونة :

http://mail.almothaqaf.com/index.php/qadaya2009/43096.html

فهرس الموضوعات

آيات من سورة العلق .....أ

كلمة شكر .....ب

ملخص .....ت

مقدمة .....ث

مدخل تمهيدي :سيميائية العنونة مفاهيم وإجراءات.....06

الفصل الأول : القصة القصيرة جدًا جنس أدبي جديد.....12

تعريف القصة القصيرة جدًا.....14

معياران لا ينفصلان (الكمي والكيفي).....14

تقنيات القصة القصيرة جدًا.....15

مراحل تطور القصة القصيرة جدًا وجذورها التاريخية.....15

أهم الأعمال والمؤلفين في العالم العربي..... 18

الفصل الثاني : سيميائية العنوان في " مقابيس من وهج الذاكرة".....20

تمهيد.....21

التعريف بالمجموعة القصصية 21

سيميائية العنوان الرئيسي :"مقابيس من وهج الذاكرة" 22

سيميائية العنوان في القصص الفرعية 28

ثيمة الوطن:.....28

دائرة الاستبداد والخضوع.....28

ثنائية الثورة والتغيير.....34

ثنائية الثورة والتدمير.....38

ثيمة المجتمع:.....41

دائرة الزيف.....41

دائرة الخيبة.....46

دائرة المغالطة.....53

دائرة التحدي والأمل.....56

الخاتمة 62

ملاحق : تعريف بالقاصة رقية هجريس 65

قائمة المصادر والمراجع 67

فهرس الموضوعات 70